

الشاعر محمد أمين عبدو

أَجْنِحَةُ القَمَرِ

ديوان شعر



**الإهـــــــداء**

**أهدي محبتي..**

**إلى التي.. وهي تدرك تتمة كلماتي.. "زوجتي"**

**إلى أبنائي الأعزاء "محمد أمين، أدم، أيوب، ريناد"**

**إلى أبي وأمي العزيزين حفظهما الله..**

**إلى الصديق "نور الدين سالمي"..**

**مع صادق محبتي..**

**إلى من يحس أن هذه القصائد كتبت له، أو كتبت عنه..**

**إلى الذي وضع يدي على جرح لمّا يندمل..ونبّه إحساساتي..**

**إلى كوامن المأساة.. إلى كل حبّة رمل وقطرة ماء وارتعاشة غصن وغضبة وجه في وطني..**

**إلى الذين احتطبتهم الليالي لتضرم قمرا صغيرا اسمه الرغيف..**

**إلى أجنحة القمر..**

****

**التَّحْلِيقُ بِأَجْنَحَةِ الشِّعْرِ..**

**جمعة الفاخري.**

لا رَيْبَ أنَّ الشِّعْرَ فَحَسْبُ؛ هُوَ من يجعلُ للقمرِ أجنحَةً؛ فالمجَازُ الْمُجَنَّحُ يُنْبِتُ أَجْنِحَةً لكلِّ شيءٍ، فَهْوَ الطَّائرُ بالعقولِ والمخيِّلاتِ إلى الفضاءاتِ العصيَّةِ، لِيَرُشَّ على أجسادِ المتلقِّينَ ماءَ الدَّهْشَةِ السِّحْرِيَّ، فَتَهْتَزُّ لَهُ بقشعريرةٍ مختلفةٍ.. ويجعلُ سورًا عاليًا بينَ الكلامِ العاديِّ المكرورِ، وبينَ الشِّعْرِ السَّاحِرِ المحلِّقِ في المدياتِ البعيدَةِ، وقد وعى الشُّعَرَاءُ الأفذاذُ بفطرَتِهم وحسِّهِم مدى أهمِّيَّةِ رَشِّ مسحوقِ المجازِ المنعشِ على كعكةِ القصيدَةِ حرصًا على حلاوتِها وجاذبيِّتها، وحفاظًا على فتنَةِ تكوينِها التي لا تكتملُ إلَّا بِهِ، ولا تنضجُ إلَّا على موقدِ الخيَالِ الجموحِ.

الشَّاعرُ محمَّد أمين عبدو، صَوْتٌ شِعْرِيٌّ جزائريٌّ رصينٌ، يلجُ عوالمَ الشِّعرِ بمفاتيحِ المجازِ المُنْجِزَةِ، مقتحمًا أبوابَ القصائدِ بعزمِ الشَّاعرِ الواثقِ، وثقَةِ العاشقِ المحترفِ، وعشقِ المبدعِ للحرفِ المضيءِ، والحلمِ الآسرِ، والخيالِ الجامحِ الجانجِ، ليدأبَ على نسجِ حريرِ قصائدِهِ على طَرَائقِ العربِ الرَّصينةِ الأمينةِ، مستفيدًا منَ الموسيقا الدَّافِقَةَ التي يَسْكبُهَا العَرُوضُ العَرَبيُّ في أوصالِ القصائدِ عبرَ التَّفاعيلِ والبحورِ والأوزانِ والقوافي، ومن خلالِ الموسيقا الدَّاخليَّةِ التي يصنعُها وعيُ الشَّاعِرِ بكيمياءِ الحروفِ، وتَنَاظُرِهَا وَتَخَاصُرِهَا وَتَجَاسُرِهَا.

ففي ديوانِهِ (أَجْنَحَةُ القَمَرِ) يقتحمُ الشَّاعرُ محمَّد أمينُ عبدو، عوالمَ الشِّعْرِ، مترعًا بعذاباتِهِ، مهمومًا بالتَّحليقِ بِجناحَي الشِّعْرِ الفاتنينِ: الحلمِ والخيالِ، مستندًا إِلى لغةٍ شعريَّةٍ سهلةٍ تمتحُ منَ المورُوثِ العربيِّ بكلِّ تلويناتِهِ، فيتَّكئُ على الأثرِ الدِّينيِّ والأدبيِّ والشِّعريِّ العربيِّ لينجزَ قصائدَهُ، ويُقنعَ بها ويُمتعَ.

وقد اختارَ أمينُ عبدو القصيدَةَ العربيَّةَ المحافظةَ بشكلِها العموديِّ، وتفاعيلِها التَّقليديَّةِ وبحورِها المعروفةِ، ملتزمًا بتفاصيلِها الهندسيَّةِ المنضبطَةِ والعسيرَةِ في آنٍ، ليبهرَنا بقصائدِهِ الماتعةِ، وليثبتَ أنَّ الشِّعرَ ما زالَ المروِّجَ الأَوَّلَ للدَّهشَةِ، المُدِرَّ للفرحِ، المحفِّزَ على عِنَاقِ الحلمِ والجمَالِ، وأنَّ الشَّاعِرَ ما يزالُ يحملُ لواءَ الحُبِّ، داعيًا لَهُ، لاهِجًا بِهِ، مُنَافِحًا القُبْحَ والفَسَادَ والقهرَ والظُّلمَ والظَّلَامَ، مندفعًا إلى مَسَاكِبِ النُّورِ، مُنْطَلقًا إِلَى مَكَامِنِ الفَرَحِ والحُبِّ والحَيَاةِ.

\*\*\*\*\*

يمضي الشَّاعرُ محمَّدُ أمين عبدو على خُطَا الأَسْلَافِ، َيقتفي آثارَهُم، ويَنْسُجُ على طرائِقِهم، يذرفُ الشِّعْرَ كما يذرفونَهُ، ولَعَلَّهُ يقترفٌ المشَاعِرَ والمعانيَ ذَاتَهَا، حَتَّى أنَّهُ يُقِرُّ بهذا الإتبَاعِ الشِّعْرِيِّ:

أَنَـا بَعْضُ أسلَافِ الجَمَالِ قَصَائِدِي

فِـــي العــَاتِريَّةِ شَــاعِرٌ وَقَـوَافِــلُ

\*\*\*\*\*

كثيرًا ما يلجأُ الشَّاعِرُ إلى استدعاءاتٍ شعريَّةٍ، مستعينًا بها على تبيانِ مقاصدِهِ، وإيصالِ رسائلِهِ، وإيضاحِ معانيهِ، فالتَّنَاصُّ يختصرُ مسافاتِ الفهمِ، ويُوجِزُ مَسَاحَاتِ المعرفَةِ، ويفتحُ نوافذَ واسعَةً على التَّأويلِ القريبِ، ويجعلُ الصُّوَرَ أكثرَ وضوحًا، والكَلامَ أكثرَ بيانًا، والرَّسَائلَ أكثرَ تعبيرًا.

وهُنَا تَنَاصٌّ مَعَ القرآنِ الكريمِ في قولِهِ تعالى من سورةِ الرَّحْمَنِ {مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ} آية 19:

وَحــَقِّ مـَنْ مـَـرَجَ البَحْرَيْنِ فـَالْــتَقَيَا

إِنِّـي عَلَى العَهْـدِ.. فِي عَيْنَيْكِ مُعْتَنَقِي

ويعودُ ثانيَةً للتَّنَاصِّ القرآنيِّ فيقولُ مستعينًا بالمجازِ الجميلِ البليغِ الَّذِي تجودُ بهِ الآية (24) من سورة الإسراءِ حاملةً إيصاءً عظيمًا بليغًا بالوالدينِ: {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ..} يقولُ:

واخفضْ لها طَرْفَ الجَنَاحِ مُرَتِّلاً

يَـحْـيا المعلِّـمُ زهــرةُ الأكـــوانِ

وهنا يتبنَّى معنى الآيَتَيْنِ (43، 46) من سورةِ يوسفَ {وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ}.

يقولُ الشَّاعِرُ:

سَـبْعٌ عِـجَـافٌ مِنْ ضَـفَائِرِ خَـوْفِهَا

فِـي فِتْـنَةِ التَّـفْسِيرِ تَـشْـكُو خَالِقَا

أمَّا في قصيدَتِهِ (غِوَايَةُ الشِّعْرِ) فَينبجسُ حُبُّهُ للشِّعرِ، بل وتماهيهِ معَهُ، فينهمرُ مُعَدِّدًا أوصافًا لَهُ، مستعينًا بالموروثِ الدِّينيِّ، مُسْتَدْعِيًا قصَّةَ سيِّدِنا يوسفَ عليهِ السَّلامُ، يقولُ:

الشِّعْرُ نِصْفِي والجَمَالُ ردَائِي

آيَــاتُنـَا فِي الحَــــــــــــــاءِ قَبْــــــــلَ البَــــــــــــــــاءِ

أَنَا مَا أَتَيْتُ كَـمِثْلِ آخِرَ زَائِـــرٍ

فِي القَلْبِ تَهْـذِي نِسْوَةٌ بِسَمَائِي

قَـطَّــعْنَ أَيْـدِيَهُـنَّ بَـعْدَ تَعَــفُّفٍ

فِي رُوحِـهِنَّ غِــوَايَــــــــــــــةُ الأَشْيَــــــــاءِ

وفي قصيدَتِهِ (رَقْصَةُ القَمَرِ) يستدعي عنترةَ بنَ شَدَّادٍ العَبْسِيَّ، مُعَارِضًا مُعَلَّقَتَهُ الميميَّةَ المشتَهَرَةَ، لِيُحَمِّلَهُ بعضَ مَوَاجِدِهِ، ويُقَاسِمَهُ شَيْئًا من شُجُونِهِ وشؤونِهِ، فيقولُ:

هيَ رحلةٌ أخرى هناكَ، تبسَّمِي

فامضِي إلى أقدارِهـــا وتنعَّمي

\*\*\*\*\*\*

ويستحضرُ ابنَ زيدونٍ ونونيَّتَهُ الشَّهيرةَ في استدعاءٍ رائقٍ، يقولُ:

غِـيَّــابُ أَنْــدَلُــسٍ يُـذَكِّــرُنـِـي بِـهَا

أَضْـحَى التَّــنَائِي لِلِّـقَـاءِ شِـعَارُ

ومنِ استدعاءاتِهِ التُّرَاثيَّةِ الكثيرَةِ أَنَّهُ يستعملُ (ليلى) الاسمَ الحركيَّ للحبيبَةِ في الموروثِ الأدبيِّ العربيِّ، رمزًا خالدًا للمعشوقَةِ، مستحضرًا كلَّ ليلى من بناتِ العربِ وشواعِرِهِم: ليلى العامريَّةِ معشوقةِ قيسٍ بنِ الملوِّح، وليلى الأخيليَّةِ حبيبَةَ توبةَ بنِ الحميِّرِ، وليلى بنتِ لكِّيزٍ، الملقَّبةِ بـ(ليلى العفيفةِ)، وليلى بنتِ طريفِ الشَّيبانيَّةِ، وليلى بنتِ مروانِ، وغيرِهِنَّ، يقولُ من قصيدَتِهِ (عَلَى البَابِ يَا لَيْلَى):

عَلَى البَابِ يَا لَيْلَى طُفُولَةُ نَاسِكٍ

وَمِيـــلَادُ قِــدِّيسٍ أَضَـاعَ صِـبَاكِ

عَلَى البَابِ يَا لَيْلَى مَدَائِنُ شَهْوَتِي

تُجَاوِزُ حَــدًّا فِي المَـدَى مِنْ مَدَاكِ

إِذَا لَمْ يَغِبْ عَنِّي انْتِظاري، حَنِينهَا

فَـكُلُّ اشْـتِـــيَاقٍ بِـالـــغِيَـابِ هَـوَاكِ

ويستدعي الخليلَ بنَ أحمدَ الفراهيديِّ، مبتدعِ علم العَرُوضِ العربيِّ، وَوَاضِعِ مُعْجَمِ (العَيْنِ) أَوَّلِ مُعْجَمٍ لُغَوِيٍّ في التَّارِيخِ، مَعَ شَاعِرِ العَرَبِ الفيلسوفِ أبي العلاءِ المعرِّي بعبَارةٍ من بيتِهِ المتحدِّي:

"فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ زَمَانُهُ ... لَآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوَائِلُ.

لَا تَسْـأَلُوا عَنِّي الخَلِيلَ إذَا أَتَـــــــى

فَأَنَا الأَخِيـرُ زَمَــانُهُ بفنـــَائِـــــــــــي

فَالشِّعْــرُ آخِـرُ شَهْقَــةٍ مِنْ عَاشِقٍ

يَمْـضِي بِهِ الحُـبُّ "لِغَيْــرِ لِقَــاءِ"

وَالشِّعْرُ ذَنْبٌ عَـادِلٌ بَعْـدَ الرَّجَــا

يَفْـنَى الزَّمَـانُ مُـخَلِّدَا أَنْـبَائِـــــي

نَـحْيـَا عَلَى مَـوْتٍ بِنَبْــضِ قَصِيدَةٍ

إِنَّ القَـصـائِــدَ أَذَّنَـتْ فِـي الَـمَــاءِ

الشَّاعِرُ عاشقٌ حدَّ اللَّهَفِ، يجعلُ الدُّمُوعَ سلالمَ ورسائلَ، يقولُ في قصيدتِهِ (العاتريَّة):

لِـي دَمْـعَتَانِ وَقُبْـلَـةٌ نَـحْـوَ السَّـمَا

إِنَّ الـدُّمُـوعَ ســَـلَالِــمٌ وَرَسَـائِلُ

قبلَ أَنْ يرى الدَّمْعَ بحرًا بسواحلِهِ في القصيدَةِ ذاتِها:

غَلَبَ الهَـوَى مِنَّا كَطبعِ مُغالبٍ

والدَّمْعُ بحرٌ في الهـوى وَسَوَاحِلُ

لَكِنَّ عبدو يرى عِشْقَ الجَمَالِ مَذَلَّةً للعَاشِقِ؛ فيقولُ من قصيدةِ (عيناها):

عِشْقُ الـجَمَالِ مَذَلَّــةٌ لا تنتهــي

يا أُخــتَ ضـلعِـي، إنَّـني مغْلُــوبُ

ومنَ القصائدِ الفاتنةِ التي استوقفتني، قصيدَةُ (سَفَرٌ بينَ دُموعِ السَّنَابلِ)، يقولُ فيها:

أَمْــضِي إِلَـى نَبْضِ الـرِّمَالِ مُـعَانقَا

إِنْ لَـمْ يَكُنْ عِـشْقُ الجِهَـاتِ مُفَارِقَا

رَمْــلٌ عَـلى خَطْوِ القَصِيدَةِ مُتْعَبٌ

تَمْـتَــدُّ كَـفِّي لِلْـــقَصَــائِــدِ عَاشِقَـا

مَـاذَا سَنَـکْـتُبُ وَالسَّـنَابِلُ قَمْحُهَا

فِـي أَوَّلِ الدَّمْعِ المُـهَاجِرِ عَـائِــقَــا

سَـبْعٌ عِـجَـافٌ مِنْ ضَـفَائِرِ خَـوْفِهَا

فِـي فِتْـنَةِ التَّـفْسِيرِ تَـشْـكُو خَالِقَا

وَهذِهِ الأبياتُ الرَّائعَةُ من قصيدَةِ: (يا ليل يا عين)، يقولُ:

قَلْبَانِ مِنْ عُــمْرِ نَايــَاتِي وَسَــيِّدَةٌ

هَلْ يُطْفِئُ الشَّوْقَ جُرْحٌ حِينَ يَنْدَمِلُ

تِلْكَ الجَمِيلَةُ .. كَمْ مَرَّتْ عَلَى قَلَقِى

لِلْمَرَّةِ الأَلْف لَا اسْتِـئـْذَانُ لَا خَجَـلُ

\*\*\*\*\*

وعلى الرُّغمِ من أكداسِ اليأسِ، والعَذَابَاتِ الَّتِي تَكْتَظُّ بها قصيدَةُ (أزمنةُ يأسٍ)، إِلَّا أنها قصيدةٌ مدهشةٌ، رشيقةٌ، تصلحُ للغِنَاءِ، يقولُ فيها:

كَلَوْنِ أَزْمِنَـتِي جَاءَتْ بِدَايَاتِي

لَا لَوْنَ يُشْبِهُهَا حُـزْنًـا نِهايَاتي

فِي غَيْبَتِي عُدْتُ مِنْ مَنْفَايَ مُعْتَمِرًا

فَيَعْصِفُ الحُزْن كَـيْ تَزْدَادَ مَأْسَاتِي

أُقِيمُ مَمْلَكَةَ الأَحْلَامِ فِـي خَلَدِي

أَمْضِـي نَبِـيًّـا بِـلَا وَحْـيِ النُّـبُوءَاتِ

فِي شَهْقَةِ البَحْرِ فِي أَحْـشَائِهِ عِلَلِي

كَـأَنَّ "ذَا النُّونِ" لَمْ يَسْمَعْ نِدَاءَاتِي

فِي الكَهفِ خَبَّأْتُ أَحْلَامِي وَمَـا لَبِثَتْ

وَبَعْضُهَا سَـفَرٌ يُغْرِي حَمَاقَاتِي

"كَفِتْيَةِ الكَهْفِ لَوْ تَدْري" وَكَمْ لَبِثَتْ

فِيـهِ -مَوَاجِعُنَا الثَّكْلَـى- حُشَاشَاتِي

سِجْنُ الحَـيَاةِ أَسًـى وَاليَـأْسُ أَزْمِنَةٌ

فِي الحَالَتَيْنِ أَنَا المَسْجُونُ فِي ذَاتِي

وَقَصِيدَتُهُ (أَحْلَامٌ دَافِئَةٌ) قصيدةٌ جميلةٌ تخفِي كثيرًا منَ المعاني، وكثيرًا منَ التَّأويلاتِ:

أَسْهُو بِنِصْفِي قَلِيلًا يَا مُعَذِّبَتِي

لَعَلَّ فِي نِصْفِهِ مِنْ هَذِهِ الــطُّرُقِ

أَوْ أَنَّهُ بَعْضُ حُلْمٍ غَيْرُ مُكْتَمـلٍ

فَفِي خَيَالِـي بَدَا يَشْكُو مِنَ الغَرَقِ

وَخِتَامُهَا كَانَ أَملًا جميلًا فاتنًا:

تِلْكَ الرُّؤَى صَدَقَتْ.. لَا بُـدَّ مِنْ أَمَلٍ

غَـدًا سَيَكْبُرُ هَـذَا الحُـبّ ُفِي الأُفُــقِ

\*\*\*\*\*

ويتجلَّى عِشْقُ الشَّاعِرِ العروبيِّ للعروبَةِ، لوطنٍ عربيٍّ موحَّدٍ في (مَعَ الرَّاحلينَ إلى متاهاتِ العروبةِ) التي يستذكرُ فيها بأسًى وحسرَةٍ أوطانَ العروبَةِ، متأسِّفًا على حالةِ التَّشتُّتِ والتَّشَرذمِ والانقسامِ، مع ما فيها من قصديَّةٍ:

وَأخْفَيْتُ دَمْعي فِيكِ طِفلًا صبيَّا

سأتْلُــو عَليْكِ الآنَ بَـوْحِــي نديَّـا

وَتَمْضِـي مَوَاعِيدِي لِميلادِ نَجْمةٍ

تَغَـوَّلَ قَلْـبِي كَــادَ يـُولَــدُ حَـيَّـا

واعتناءُ الشَّاعرِ بالعروبةِ ووحدَتِها، وانشغالُهُ بها جعلَهُ يكرِّرُ ذكرَها في جُلِّ قصائدِهِ، فيتغنَّى بها ويتوجَّدُ لهفًا بأقطارِها، ويتولَّهُ ببلدَانِها ومدنِها وتاريخِها وحضارتِها في قصائدَ كثيرةٍ من ديوانِهِ الجميلِ.

\*\*\*\*\*

والشَّاعرُ أمينُ عبدو، يمكنُ نسبَتُهُ إلى الكلاسيكيَّةِ الحديثَةِ، ويمكنُ وصفُهُ أنَّهُ رومانسيٌّ محافظٌ؛ أَعْنِي أَنَّهُ لا يَحِيدُ، كثيرًا، عمَّا اعْتَادَهُ الشُّعَرَاءُ العَرَبُ السَّابقونَ منِ التزامٍ بالقصيدَةِ العموديَّةِ، وحفَاظِهِم على شكلِها وبحورِها وتفعيلاتِها وقوافِيهَا، وهو الَّذِي يقترفُ القصيدَةَ هَادِئًا لا يُنَغِّصُهُ قلقُ الوِلادَةِ الإبداعيَّةِ عنِ ارتكابِ اللَّفظةِ المنَاسِبَةِ الدَّالَّةِ والضَّرُوريَّةِ؛ إلَّا أنَّهُ -أحيانًا– يرضخُ لسطوةِ القافيةِ فتلزمُهُ حَشْرَ كلمةٍ ما لا تؤدِّي معنًى جوهريًّا في البيتِ.

\*\*\*\*\*

أحيانًا أشعرُ أنَّ الأبياتَ لا تترابطُـ ولا تتواشجُ، وكأنَّ كلَّ بيتٍ فيها نسيجٌ لوحدهِ، فلربما أنَّ هذا متولِّدٌ عن أنَّ القصيدةَ عندَ الشَّاعِرِ ليسَتْ دفقةً واحدةً، وإنما تولدُ على أزمنَةٍ متفاوتَةٍ، أو أَنَّ ما يعتملُ بأعماقِهِ أكبرُ من أن تفيَ بهِ الكلماتُ، وتنقلُهُ الأبياتُ.

\*\*\*\*\*

في المختتمِ؛ يبقى ديوانُ (أَجْنِحَةُ القَمَرِ) يَلِيقُ بِهِ أن يحملَنَا مَعَهُ تحليقًا مَاتعًا إلى حيثُ القمرِ، قمرِ الشِّعْرِ والحُلمِ والأملِ والإدهَاشِ والإنعاشِ، فهوَ جديرٌ بأن يجعلَ لقلوبِنَا جناحينِ للفرحِ والانتشَاءِ.. ويبقى الشَّاعِرُ الجميلُ محمَّد أمين عبدو شاعرًا يقبضُ على أجنحةِ الشِّعْرِ بأحلامِهِ وآلامِهِ وأنغامِهِ، يطلقُهَا أنَّى شاءَ، ومتى شاءَ، قصائدَ وَحمائمَ وغيماتٍ وفراشاتٍ، ليسكبَ في الأعماقِ رحيقَ القصيدِ المُعَتَّقَ، ويجري في الأَرْوَاحِ رِيقَ الشِّعْرِ الْمُحَلَّى.

**جمعة الفاخري**

**وزير الثقافة الليبي**

**اجدابيا:12/09/2018م**

أُغَـالبُ القَـلْبَ

أُغَالِبُ القَلْبَ وَالأَشْواقُ تَنْهَمِرُ

مَا جَفَّتِ العَيْنُ قَدْ أَعْيَى بِهَا السَّهَرُ

آهٍ مِنَ العِشْق يـَا مَنْ لَيْسَ تَعْذرنَا

يَشْفِي الهَوَى مَنْ لَيَالِيهِ بِهَا كَدَرُ

حَسْنَاءُ مَرَّتْ كَأَنَّ الأَرْضَ قَدْ سُحِرَتْ

وَالقَلْبُ غَايَاتُهُ فِي أَمْرِ مَنْ عَبَرُوا

نَـادَيْتُ يَـا بَـدْرُ حَتَّى بـَانَ مُـتَّـضِحًـا

فَقُلْتُ هَـلْ فِـيكَ مَا يُـشْفَى بِهِ البَصَـرُ

نَـادَيْتُ وَالقَـلْـبُ مُشْتـَاقٌ يُغَـالِـبُــنِي

مُــدِّي يَـدَيْـكِ فَـهَـذَا القـَلْب يَسْتَعِـرُ

قـُولِـي بِرَبِّــكِ مـَا أَبـْقَيْتِ فِي قَمَرِي

فَـذَلِـكَ الحُـسْنُ فِي عَيْنَيْـكِ يَـنْتَصِرُ

إِذْ مَـا يَـزالُ فُؤَادِي فَــاتِحًــا فُـسَـحًا

كَـأَنَّمَـا الـفَـتْح يَـوْماً وَاحِـدًا سَـفَــرُ

وَرُبَّ قَـلْبٍ هَوَى الحَسْنَاءَ مُـنْشَرِحًا

فَكَيْفَ أُسَائِلُهُ شَوْقًا وَأَنْتَظِرُ

فَــــــــأَخْبِرِينِي وَلَا لَــــــــــــــوْمٌ يُغـَاضِـبُنَـا

هـَلْ نَـظْـرَةٌ غَلَبَـتْ أَمْ أَنَّـهُ القَـدَرُ

قُومِي فَهَذَا زَمَانُ الوَصْلِ مَوْعِدنَا

قَدْ قَامَ عُشَّاقَهُ تَابُوا وَمَا صَبَرُوا

قـُومِي لِأَتْلُــوَ هَـذَا الشــِّعْرَ مُعْتَذِرَا

وَأَقْرَأ الحُبَّ فِي عَيْنَيكِ إِنْ نظَرُوا

رَأَيـْـتُ عـَازِفَـةَ الأَوْتَارِ فِي سُحُبِي

نُورًا تَجَـلَّـى عَلَى الشُّطْـآنِ يَنْـتَـشِـرُ

فَلْتَعْلَمِي أَنَّــهُ لَا صَحْوَ فِي غَدِنَا

فَالقَلْب يَنْـبـُضُ بِالأَشْـوَاقِ يَحْتَــضِرُ

هَـذَا قَـرَارِي وَهَـذَا مَا يُؤَرِّقُــنِـي

أُحِـبُّـكِ الآن شعــرا فَـوْقَ مَـا نَثَــرُوا

العـَـــــــاتِرِيَّة

عَـيْنَانِ فِـي مَتْنِ السُّطُـورِ قَصِيدَةٌ

شَفَتـَانِ مِنْ لُغَــتِي وَحَــرْفٌ كَـامِــــلُ

وَغَــيَـاهِـــــــبٌ هِنْــدِيَّـةٌ وَمَــلَامِـــــــــــــــحٌ

عَـــرَبِـيَّـةُ الأَنْـسَــابِ حُـسْـنٌ قَـاتِـــــــــلُ

وَطَــلاَسِمٌ لَا تَسْتَبِينُ سُــطُــورهَــا

وَمَــوَاجِـعٌ فِـي أَضْــلُعِـي وَفَوَاصِلُ

مِـــنْ (بِئْرِ عِـطْرٍ) مَـاثِـــــلٌ تَـارِيخُــــــهُ

وَشَـوَاهِــــــــدٌ لَا تَـنْـتَهِي وَقَــبَـائِــــــــــــلُ

"بـلْقــيسُ" يَـا أَحْـلَى وَآخِرَ بَسْمَةٍ

مِـنْ حُــسْنِهـنَّ أَوَاخِـــرٌ وَأَوَائِــــــــــــلُ

لِـي دَمْـعَتَانِ وَقُبْـلَـةٌ نَـحْـوَ السَّـمَــا

"إِنَّ الـدُّمُـوعَ ســَـلَالِـمٌ" وَرَسَـائِلُ

إنِّـي عَشِــقْـــــــــــتُ جَمَــالَهَـا مُتَمَـرِّدًا

كُـلُّ الـهَـوَى مِـنْهَا يَـدٌ وَأَنـَــامِــلُ

هَـذِي دِيَـارُ حَبِيـبَتِي وَيَـرُوقُ لِي

وَجَـعٌ (عُـبَيْـدِيُّ)[[1]](#footnote-1) الهَـوَى وَمَنَازِلُ

غَلَبَ الهَـوَى مِنَّا كَطَبْعِ مُغَالِبٍ

وَالدَّمْعُ بَحْرٌ فِي الهَـوَى وَسَوَاحِلُ

لِي مَذْهَبِي فِي العِشْقِ فَوْقَ خَرِيطَةٍ

فِـي وَصْفِ مَـنْ أَهْـوَى وسِحْرٌ ذَاهِـلُ

أَنَـا بَعْضُ أسلَافِ الجَمَالِ قَصَائِدِي

فِـــي (العــَاتِريَّةِ)[[2]](#footnote-2) شَــاعِرٌ وَقَـوَافِــــــــلُ

هَمْسُ الجُفُون

أَنــَا مُتْعَبٌ لَيــــلَى .. فكــيفَ أُزَارُ

قَيْسٌ دَلِــيلِي فِــي الهَـوَى وَنِـــزَارُ

ذِكْــرَى تُـعِــيدُ إِلَـى القُلُوبِ رَبِيعهَـا

فَالقَــلْبُ يَــرْسـُــمُ وَجْــهَـهُ آذَارُ

أَلْــفُ اشْـتِـــيَاقٍ بَيْنـــَـنا مُـتَـمَـرِّدٌ

خَـلْـفَ الحَــنِيـنِ تَـقَـلَّـبَـتْ أَوْتَــارُ

أَنَا عَاشِقٌ عَيْنَيْكِ ..بَابِي فِي الهَوَى

نَـخْلٌ طَــوِيلٌ عَـاشِـــقٌ .. وَمـَــزَارُ

حَقًّـا أُحِـبُّك فَاسْـأَلِي \_ مَاءً \_ يَدِي

المــَاءُ أَنْتِ بِمِعْصَـمِي وَسِـــــــــــوَار

يَـا أَيُّــهَا الحُبُّ الَّـذِي أَشْــدُو بِـهِ

كَالـمَاءِ فِـي شَــفَتِي وُبُعْدُكِ نَــارُ

غِـيَّــابُ أَنْــدَلُــسٍ يُـذَكِّــرُنـِـي بِـهَا

"أَضْـحَى التَّــنَائِي" لِلِّـقَـاءِ شِـعَارُ

قَــلْبٌ وَشَــى بِـي.. يَـا فُـؤَادِي أَخْفِـهِ

أُخْـفِــي الــهَـــوَى فَـتُعـِـيدُهُ الأَسْــرَارُ

يَا لَيْلُ يَا عَيْنُ

"يَا لَيْلُ يَا عَيْنُ" إِنِّـي فِي الهَوَى ثَمِلُ

يَا حُسْنُ لَا عَيْشَ يَحْلُو دُونَهُ الأَمَلُ

وَالصّمْتُ فِي الحُبِّ "يَا أَوْجَاعَ رَاحِلَتِي"

عِشْقٌ وَتَبْقَى لَيَالِي الشَّوْقِ تَتَّصِلُ

وَالقَلبُ فَاتِنَـتِي لَوْ تَعْلَمِينَ بِهِ

لَهِيبُهُ شَغَفٌ كَالنَّـــــــــارِ يَشْتَعِـــــــلُ

قَلْبَانِ مِنْ عُــمْرِ نَايــَاتِي وَسَــيِّدَةٌ

هَلْ يُطْفِئُ الشَّوْقَ جُرْحٌ حِينَ يَنْدَمِلُ

تِلْكَ الجَمِيلَةُ.. كَمْ مَرَّتْ عَلَى قَلَقِى

لِلْمَرَّةِ الأَلْف لَا اسْتِـئـْذَانُ لَا خَجَـلُ

تِلْكَ الجَمِيلَةُ.. هَلْ تَدْرِي لِتُقْنِعَنِـي

كَيْفَ الجَمَالُ وَكَيْفَ الحُبُّ يُخْتَزَلُ

خَيَالُ اِمْرَأَة

تَـنَصَّرْتُ فِي شِـرْعَةِ الحُـبِّ عِشْقًا

لِأَجْـلِ عُيُـونٍ تُـحَـاكِي عُصُــورِي

وَمَـا قُـلْتُ يَكْـفِي فَهَــذَا قَلِيــلٌ

وَعِـشْقِي طَـوِيـلٌ كَـنَخْـلٍ صَـبُورِ

وَيَـمَّـمْتُ وَجـْهِي لِبَحْرِ هَـوَاهَا

وَبَـحْرُ هَـوَاهَا غَرِيقُ بـُحُــورِي

أُصَــوِّرُ رَسْـمًا بِنَقْشِ الحُـرُوفِ

لَـهَـا صـُورَةً مِـنْ حُصُونِ قُصُورِي

وكُلُّ الَّذِي كَانَ بحَرفِي شـُعُورِي

يخُطُّ قَصِيدًا لِيُرْضِي غـُرورِي

وَمَا كُنْتُ أَكْتُبُ شِعْرًا لأُنْــثَى

وَأُمُّ البَنِيـــنِ تُنَاجِي شُعُـــــــورِي

وَكُلًّ الَّذِي كَـانَ مِنْكِ خَيَـالِي

فَمَا كُنْتِ فِي الشِّعْرِ إلاَّ حُضُورِي

وَمَا كُنْتِ إلاَّ كَنَبْضِ الفُـؤَادِ

وَمَا كُنتِ إلاَّ كَـلَوْنِ الزُّهُــورِ

**مدخل: فِي عُيُونِها بَحْرٌ بِهِ النَاسُ تَغْرَقْ.. وَفِي رِمْشِهَا سَهْمٌ يُجِيبُ الـمَنِيَّةَ...**

عَـيْنَـاهَا

سِحرُ الرُّموشِ على العيونِ، حرُوبُ

أغْزُو الشَّمـــال ، فيسْتفيقُ جنــُوبُ

وَيْلـِـي لَهـَـا، تَجْتَاحُ قَلْبِــي طَعْنــةٌ

منــها، وسهـمٌ قَــاتِلٌ.. مصْحُـوبُ

عِشْقُ الـجَمَالِ مَذَلَّــةٌ لاَ تَنْتَهِــي

يَا أُخْــتَ ضِـلْعِـي إنَّـني، مغْلُــوبُ

كَاسَاتُ عِشْقِي لَذَّةٌ لاَ لَوْعَةٌ

لَكِنَّمَا قَلْــــــــــــبِي أَنَا الـمَشْـــــــــرُوبُ

حَرْفـانِ مِنْ طَيـفٍ تَعتَّقَ جمْــرهُ

لا تَـدخُلوا بــابَ الهَوى، فَتَذُوبُوا

آوِي إلَــى ليْـلِ الأَكُفِّ، مُبــلَّــلًا

فِـي شَكــلِهِ لَيْـلُ القلوبِ، هُروبُ

عَلَى البَابِ يَا لَيْلَى

عَلَى البَابِ يَا لَيْلَى طُفُولَةُ نَاسِكٍ

وَمِيـــلَادُ قِــدِّيسٍ أَضَـاعَ صِـبَاكِ

عَلَى البَابِ يَا لَيْلَى مَدَائِنُ شَهْوَتِي

تُجَاوِزُ حَــدًّا فِي المَـدَى مِنْ مَدَاكِ

إِذَا لَمْ يَغِبْ عَنِّي انْتِظاَرِي، حَنِينهَا

فَـكُلُّ اشْـتِـــيَاقٍ بِـالـــغِيَـابِ هَـوَاكِ

فَغِيبِي وتِيهِي مِـنْ بُعَيْــدِ مَسَافَـةٍ

كَـأَنِّي الَّــذِي أحْــيَا بِــوَادِي رُبَــاكِ

نـَــــذْر

إنِّي نَذَرْتُ لَهــَا وَالقَـلْبُ مُعْتـَـکِفُ

إِذْ لاَ يَـزَالُ وَهَـذَا القَـلْبُ يَــعتـَرِفُ

تَقُــولُ سَائِلَـتِي وَالنَّذْرُ فِي عُنُقِي

بـِمِـثْلِ هَـذَا أَتَـانَا الـحُبّ يَخْتَلِفُ

فَقُلْتُ لَوْلاَ الهَـوَى هَـذَا لَمَـا صَلُحَا

لَوْلاَيَ مَـا عَرَفُوا أَنِّـي بِهَـا كَـلفُ

وَأَنَّـنِي سِرْتُ فِي دَرْبٍ وَدُونَهُــمُ

رَأَيْتُهُمْ فِي الضُّحى سَارُوا وَمَا عُرِفُوا

أَحْلاَمٌ دَافِئة

أَسْهُو بِنِصْفِي قَلِيلًا يَا مُعَذِّبَتِي

لَعَلَّ فِي نِصْفهِ مِنْ هَذِهِ الــطُّرُقِ

أَوْ أَنَّهُ بَعْضُ حُلْمٍ غَيْرُ مُكْتَمـلٍ

فَفِي خَيَالِـي بَدَا يَشْكُو مِنَ الغَرَقِ

فِي الأَرْبَعِينَ وَمَازالَتْ مُرَاهَقَتِي

تَتْلُو عَلَيْكِ غِنَاءَ البَّوْح بِالغَسَقِ

مَا زِلْتُ أَكْتُبُ مَا فِي القَلْبِ مِنْ دُرَرٍ

لِأَجْـلِ عَيْنَيْكِ قَدْ عَـزَّتْ كَمَا عُنُقِى

وَحــَقِّ مـَنْ مـَـرَجَ البَـحْرَيْنِ فـَالْــتَقَيَا

أَنِّـي عَلَى العَهْـدِ.. فِي عَيْنَيْكِ مُعْتَنَقِي

تِلْكَ الرُّؤَى صَدَقَتْ.. لَابُـدَّ مِنْ أَمَلٍ

غَـدًا سَيَكْبُرُ هَـذَا الحُـبُّ فِي الأُفُــقِ

اِعْتِذَارٌ لِعَيْنَيْكِ

بِسِـحْرِ عَـيْنـَيْكِ إِنَّـنِي مُغْـرَمٌ عَلَـــنَا

وَذَلِــكَ القَلْـــبُ مَفْـتُــــــونٌ بِهَـا زَمَـــنَـا

يَا عَاذِلِي فِي الهَـوَى لَوْ زُرْتَنَا كَذِبًا

فَلَـسْتُ أكْــذُبُكَ القَـلْبُ الَّـذِي فُتِنَا

فَكُــلُّ مَـا فِـي فُؤَادِي حُبُّ فَاتـِــنَةٍ

وَقَـلْبُهَا فِـي مَـهَبِّ الـرَّيحِ يَأْخـُـذُنَا

أَعِيدِينِي إِلَى حُلُمِي

أَعِيدِينِي إِلَى حُلُمِي ثَوَانـــــِي

لَعَلَّ لِقـَاكِ كـَانَ بِهِ شِفَائِـي

أَعِيدِينِي إلَى جُرْحِ اللَّيَالــــِي

إِلَى طَيْفٍ إِلَى عُمْرٍ وَرَائِي

فـَيَا شَغفِي وَكُلَّ رُبَــا عُيُـونِي

وَيَا حَرْفِي وَيَا كُلَّ الهِجَاءِ

سَأَرْسُم فِي عُيُونكِ خَارِطَاتِي

وَأُبْحِرُ فِي الفَضَاءِ بِلَا رِدَاءِ

وَأَقْرَأُ مَا كَتَبْتُ عَلَى خَيَالِي

وَعَنْ عَيْنَيْكِ فِي زَمَنِ الوَفَاءِ

إِذَا جَاءَ الرَّبِيعُ نَمَتْ وُرُودِي

وَأنْتِ مَعِي كَنَجْمَاتِ السَّمَاءِ

هِيَ القَلْبُ الذِي يَنْمُو بِرُوحِي

وَآمـَــــــالٌ أُعـِيــــــدُ بِـهَـا بَـقَائِــــي

هِيَ الطَّيْفُ الجَمِيلُ فَلَا نَرَاهُ

كَمَا الأَلْوَانِ يَأْتِي فِي رِيَاءِ

رَقْصَةُ القَمَر

**نظمتها بمناسبة مسابقة شاعر المغرب (نصف نهائي)**

**معارضة معلقة عنترة بن شداد**

هِيَ رِحْلَةٌ أُخْرَى هُنَاكَ، تَبَسَّمِي

فَاَمْضِي إِلَى أَقْدَارِهَـــا وَتَنَعَّمِي

هِيَ رَقْصَةٌ أُخْرَى، مَدَائِنُ شَهْوَتـِي

وكَأنَّــهَا شَــوقُ الشِّــفاهِ إِلَى فَمِـي

عَيْنَاكِ يَا لَيْلَى غِوَايَةُ بَسْمَتِـي

وَجُــنُــــــونُ تِيهٍ فِي عَرَاءِ مُتيَّـــــمِ

أَرْسُو بِمِحْرَابِ الـمَرَافِـئ، دَمْعَةً

وَدَلِيليَ النَّجْمَاتُ هَمْسُ تَوَهُّمِي

أُمْسِي عَلَى قَلْبِي، أُعَانِقُ دَهْشَتِـي

فَيُعِيدُنِي تِيــهُ الجَمَالِ لِـمَـــقْدَمِي

لَــوِنِـي القَصَــائِدُ تَسْــتَفِزُّ سَوادَنَا

وَبَيَاضُ شِعْرِي فِي الشَّدَائِدِ مَعْلَمِي

هَذَا قَرِيضِي هَائِمٌ فِــي نَجْمِـــهِ

وَعَلَى خُطَى العَبْسِيِّ تَأتِي أَنْجُمِي

نــَادَى بِـمِئْذَنَةِ الخَلِــيلِ مُهَـــلْهِلٌ

فَيُجِيبُ مِن فَرْطِ الأَسَى بِتَلَعْثُمِ

بَيْنِـي وَبَيْنَ عُرَوبَتِـي عِشْقُ الرُؤَى

وَحُــرُوفُ أَنَّاتِـي أَسَاوِرُ مِعْصَمِي

هَلْ يُطْفِئُ الطُّوفَانُ لَذَّةَ عَاشِقٍ

فِـي شَهْوَةِ اللَّيْمُونِ بَعْدَ تَيَتُّمِي

**عُمْرٌ بِلَوْنِ عَينَيْكِ**

أُلقِــي بعَينَيْـكِ حَـرفِي حِـينمَا أقِـفُ

وَالقَـلْـبُ نَحْـوَكِ والآهَــاتُ تُخْتَـطَفُ

مَازِلتُ أَشكُو صُرُوفَ الدَّهْرِ مُبْتَسمًا

حَتَّى طَغَى مَاؤُنا، قدْ قِيلَ يَخْـتلفُ

مَا زِلت يا وَجَعًا فِي القَلْبِ تلْـحَقُنِي

والدَّمْعُ منْ برْدِكَ المَسكوبُ يلتحفُ

لـِي دَمْــعَةٌ لَـمْ تَغـِبْ عَنِـّي، تُبَـلِّلُنِي

دَهْــرَانِ، والعمْـرُ مِـنهَا كَـادَ يَرْتَشِفُ

فَوْقَ الطَّريقِ الَّـذِي سِـرْنَـا بِـهِ زمَنًا

يَـوْمَ اللَّقاءِ حَمَلْتُ الحُبَّ فَانْصَرَفُوا

عَيْناكِ فَاتِنَتِي ...

عَيْنَاكِ أحْلَى..! دَعِينَا نَعْرِفُ السَّبَبَا

مَا أَجْمَلَ الشَّوْق..! فِي عَيْنَيْكِ لَوْ قَرُبَـا

كَمْ هَزَّ قَلْبِي..؟ وَقَلْبِي عِشْقُ نَظْرَتِهَا

بَـانــتْ كَأَنَّ الَّذِي فِــــي طَـرْفِهــا عجـبـــــَا

يَا أَيُّهَا المـُخْتَفِي.. بَيْنَ الرُّمُوشِ تُرى..!

هَلْ بَارِئٌ مِنْكَ ..؟ مَنْ فِي عِشْقِهِ تَعِبَا

عَقْدٌ وَعَامٌ مَضَى.. يَجْتَاحُ مَمْلَكَتِي

يُزَخْرِفُ الشِّعْــــرُ أَلْحَـــــانَ الهَـــــــوَى طَرَبَـــــا

"أَخَافُ أَنْ تُمْطِرَ الدُّنْيَا وَلَسْتِ مَعِي"

أَخَافُ عِشْقاً..! جَمِيـلاً يَنْتَهِي لَهَـــــــبَا

نَامَتْ وَعيْناكِ في الأشْعارِ مَا رَقَدَتْ

كُـــــلُّ العُيُــــونِ الَّتِي أَحْصَيْتُها كُتُـــــــــبَا

القَلْبُ.. لَوْ تُهْتُ فِي الصَّحْرَاءِ يَعْرِفُنِي

لَوْ تَعْرِفُ الآنَ مَا بِالشَّوْقِ لاَقْتَرَبَا

كُلُّ الَّذِي كَانَ فِي ذِكْرَاكِ أَعْرِفُهُ

لَا أَذْكُرُ الآنَ.. بِالقَدْرِ الَّذِي ذَهَبَا

عَلِقْتُ مِنْ بَعْدِهَا بَعْدَ الوَقَارِ هَوًى

لَا وَقْتَ فِي ذِكْرَيَاتِي اليَوْمَ كَمْ تعبَا

عَوْدَةُ الرُّوحِ

سَلَامٌ.. كَيْفَ يَا وَرْدٌ

غَدَوْتَ النَّبْضَ والزَّهْرَا

أَتــَأْتِي بَعْــــدَنَا حُلْـــــمًا

لِكَيْ تَسْقِي لَنَا العطْرَ

وَتُبْـدِي فِي الهوَى قَوْلًا

يُعِيدُ القَلْبَ والعُمْرَا

أَرَانِي مِثْلَكَ الحَقْــــــــلَا

أَزَاهِيرُ النَّدَى بِشْرَا

نُغَنِّي هَمْسَـــةً أُخْــــــــرَى

إِذَا ضَاقَ الفَضَا قَهْرَا

طَرِيقِي واحِدٌ قَلْبــــِي

إِذَا عَادَتْ بِهِ الذِّكْرَى

سَلَامٌ.. كَيْفَ يَا عُمْرِي

يَكُونُ الحُبُّ لِي هَجْرَا

غَــــــدًا يَنْمُــــــو لنَــــــا وَرْدًا

وَيَسْـقِـــي حُبَّنَا نَهْـــــرَا

عِشْقٌ

وَلَعَلَّهُ العشْقُ الأَخيرُ وَذَنْبُهُ

أَنَّ الهَوَى فِي عُرْفِنَا لَنْ يُغْفَرَا

أُمْدُدْ فُؤَادَكَ هَلْ تَرى قَلْبي هُنَا

أَوْ أَنَّنِي القَلْبُ الـمُتَيَّمُ فِي الكـــرَى

تِلْكُمْ عُيُونٌ قَدْ عَشِقْنَا سِحْرَهَا

مِنْ أَوّلِ البَدْءِ الَّذِي قَدْ أُخِّرَا

عَيْنَاكِ (عَاتِرِيَانْ)[[3]](#footnote-3) فِي دُنْيَا الهَوَى

وَمَلَامِحٌ عَرَبِيَّةٌ فَوْقَ الثَّرَى

دُمُوعٌ ضَائِعة

لَنــَا وَطَنٌ مــدامعُهُ لـيـــالِي

فَهَبْ لِي دَمعةً قَبْلَ الـمَنـــامِ

فَقَدْ غَــــنَّوْا هُنَا يَومًا (بـــلادي..

..أحبُّكِ) فِي مَسَاءَاتِ الظَّلامِ

تُراكَ اليَــومَ تَذكرهمْ وتُحْيِي

صَبَاحَاتِي وَرُوحِي فِي سَلاَمِ

أَعِيدُونـِي إِلَى وَطَنِ الأمَانِي

إلــى عِـــــزٍّ إلـــى مَـجْدٍ أمَـــامي

فَمَقْدِسُنَا مَــآَذِنُهَا تُــــنَادِي

فَهَلْ فِيكُمْ مُجِيبٌ لِلْــقِيَامِ

هَجَرْنَا أَرْضَنَا عَمْدًا فَصِرْنَا

بِلاَ ذَنْـــبٍ، قَطِيعاً لِلّئَــامِ

فَلاَ الأَقْصَى نُحرِّرُهَا بعريٍ

وَهَذِي الشَّامُ تَبْكِي فِي خِصامِ

وَهْـمُ القَـصِيدَةِ

تُبَعْثِرُنِي القَصِيدَةُ ذَاتَ طَيْفٍ

فَتـَـنْمُـو بِالــمَعَـانِي جُـلَّـنَـــــــــــــارُ

أُكَـذِّبُ ذِيبَ شِعْرِي كَيْ أَرَاها

تُصَـــــدِّقُ مَـا بِـيُمْـنَـاهَا يَـسَــارُ

وَتَـبْـعَثُني نَبِـيًّـا فِي حُـرُوفِي

فَـيُبْعَثُ مِنْ جَـدِيدٍ سِـنّمَــارُ

دَمِي الأُمَوِيّ يَسْأَلُ عَنْ جَرِيرٍ

وَعَــنْ لُغـَةٍ بِلَا مـَــعْنَى تُثَــارُ

بِـلَا خَجَلٍ وَمِـنْ تَعَــبٍ يُنَادِي

تَوَضَّــأَ مِـنْ فَـمِ اللّـيْل النَّهَـارُ

مَضَى عَصْرُ البَلَابِل وَالقَوَافِي

وَهَـــا عُــــدْنَا نُثَــرْثِرُ يَا دِيَـــارُ

نَمُـرُّ عَلَى الخَـرِيطَةِ خَائِفِينَــا

عَلَى وَهْمِ القَصِيدِ وَلَا حِصَارُ

**أبيات مشاركة في جدارية أيها العربي ستنجلي على قناة الصباح المغاربي**

مَهْمَا يَطُولُ زَمَانُ بُؤْسٍ مـُقْبــِلِ

"هِيَ غَيْـمَةٌ صَيْفِيَّةٌ وَسَتَنْــجَلِي"

هَـذِي العُـروبَةُ غَيْـمَةٌ لَا تَنْتَــهِـي

وَعُرُوبَتِي بَـعْضُ الهَوَى فَتَجَمَّلِي

وَجِـرَاحُنَا فِـينَا، وَفـِيـكِ كَدَمْـعَـةٍ

تَـجْـري، وَأُخْرَى لَمْ تَغِبْ عَنْ مَنْهَلِي

فَإِذَا أَتَيْتـُكِ مُرْغَـمًا بِهَــوَاجِـسِي

فَمَـلامِحِي عَـــرَبيَّةُ المُسْتقبلِ

**مرفوعة إلى روح الراحل الشاعر الجزائري عثمان لوصيف.**

قِفَا نبْكِ عثمانَ الجنـــوبِ رقـــــودُهُ

على شاعِــرٍ في الرَّمــلِ قالتْ ورودُهُ

لـعـيْنَـيْكَ إبـْـحارٌ وأنْــتَ بـسَــاحـلـي

ونَـارٌ عــلى رمــلِ الكــتَـابَةِ عُــــودُهُ

وَتَـغْـريـبَةٌ مِـنْ سـوسنِ المَـاءِ صَمْتُهُ

فمِـي مِنْ شِــفاهِ المَـاءِ صَمْتٌ يَقُودُهُ

**ألقيت بمناسبة عيدي الاستقلال والشباب**

مَـآذِنُ اللَّهَب

بـَكَــتِ الغُيــُوم وَمـَا بِهــَا مـَـــطَرُ

سـَبـْـعٌ إذَا تـَــأْتِــــيكَ .. تَــفْـــتَخِرُ

اِرْمِي يَدَيْكَ إِلَى اللّظَى، وَانْظُرْ تَرَى

لَـهَـبًــا يُــقَبِّـلُ كَــفَّــــكِ الفَـــجْــرُ

فِـي ضِـحْكَـةٍ، فَـتَبَسَّـمِي يَا ثَغْرَهَـا

مَـعْـبُـودَتِي أَسْـــرَى بِــهَا الدَّهْـــرُ

سُـبْحَـانَ مَنْ عَشِقَ الجَـزَائِر عِطْرَهَا

عَبَـقًـا.. هُـنَا يَـبْـــقَى، وَيَــنْـتَـشِرُ

وَإذَا الجـَـزَائِــرُ نَجْــمَةٌ بِـهِـــلَالِــهَــا

تَـعْـلُـو المَــــآذِنَ فِي الـسَّــمَـا قَـمَــرُ

وَإِذَا الجـَـزَائِـرُ تُـلْهِـبُ الدُّنْـيَــا هُـنَـا

وَهُـنَـاكَ يَكْـــتُبُ مَــجْـدَهَــا الحِبْــرُ

قَسـَــمًـا بِرَبِّـكِ يــَا جَــزَائِـرَ عِــزَّتِـي

إِنِّــي عَـشْـقْـتُ نَـشِـيـدُها العَــطِـــرُ

فِي الجُـرْفِ منْ فِي الجُرفِ إِنْ تَسْأَلْهُمُ

كَــمْ ثَــائِــرٍ بٍـدِمَـائِــهِـمْ عَــبَــرُوا

وَالجُـرْفُ منْ تَــاريـخِـنَا ومَــلاحمٌ

منْ ثــوْرةِ المِـليُـون يُخْــتَصَـرُ

أحلاَم عربية

حُـلْـمٌ يـَمُرُّ وَيَـمْضِي حِيــــنَ يَنْقَسِمُ

وَيْــلَاهُ لَوْ أَنَّـــهَا الأَحــْلَام تَنْعـَــدِمُ

حُلْــمٌ بِأَجْــنِحَةِ المَـاضِي أَتَى وَجَعًا

حُـلْمَيْنِ كُـنَّـا بِـكَـفِّ الرِّيــحِ نَصْطَدِمُ

يَـطْفُو -بِعَيْنَـيْكِ- سِحْرٌ كُنْتُ أَكْتُمُهُ

فِي زُرْقَةِ المَـاءِ هَذَا الحُسْنُ يَبْتَسِمُ

شِعْـرِي وَقَافِيَـتِي أنْـثَى بِهَا شَغَفِـي

وَالآن لَا غَــزَلٌ يُـشْـــفِي وَلَا نَغَــــمُ

عَنِ الـعُـروُبــَةِ يَا ذٍكْــرَى عُـروُبَـتـنَا

بَاعُوكَ يَا وَطَـنِي فَاسْتَوْطَنَ العَجَمُ

مُذْ أَحْـرَقَ الفَـاتِحُـونَ السُّمْرُ أَفْئِدَةً

فِي غَـيْـمِ أَنْـدَلُـسٍ وَالرُّومُ تَضْطَرِمُ

مَا أَعْظَمَ المَجْدَ وَالحَمْـرَاءُ شَاهِدَةٌ

لَا يَكْتُبُ الشِّعْرُ أَمْجَادًا لِمَنْ هُزِمُوا

أَيْنَ الخَـلَائِفُ وَالعَبَّـاسُ مُلْكُــهُــمُ

وَأَيْنَ الرَّشِيــدُ وَأَيْنَ السَّادَةُ القِدَمُ

مَاذَا جَـرَى.. وَالعِرَاقُ اليَـوْمَ مَقْبَرَةٌ

"وَا حسْرَتَاهُ" فَهَلْ مَـازَالَ مُعْتَصِمُ

وَالشَّامُ مَالِي أَرَى دَمْعًـا وَعَاصِفَـــةً

وَالشَّـامُ مَا مَـلَّـهَا التَّقْتِـيلُ والسَّقَمُ

كَـانَتْ هُنَـا لُـــغَةُ الأَشَعَـارِ تُبْـهِــرُنَــا

حَـتّى غَدَا الشِّـعْرُ بَيْنَ النَّاسِ يُتَّهَمُ

أَنَا الذِّي -لُغَتِي- مِلْء السَّمَا مطَرًا

دَمِي القَصِيدَةُ "والقِرطَاسُ وَالقَلَمُ"

**مدخل:** العالم مكان شرير حقًّا، يحدث فيه كل المصائب التي يمكن أن تخطر على البال.

خطف الطفل منصوريَّة محمد أمين

قَاموا إلى طُهْرِ الجلالِ وحوَّموا

حَــــول الـــبراءَةِ أمـُّـهُ تَـتألَّـــمُ

خطَفوا ندَى الفَجَرِ الأخيرِ بدمعةٍ

وتوضَّـؤوا بدُعَــــاءِ ليلٍ يقْسِــمُ

وَالطِّفْـلُ يَسْأَلُ خَاطِفِيهِ فِي تُقًى

مَـا ذَنْبُـنَا، وَبِـأَيِّ ذَنْــبٍ نُفْــصَـمُ

يَا خَاطِـفِي لِي دَمْـعُ أُمٍّ سَائِــلٌ

عَنْ طِفْلِهَـا، مَا حَالُهُ، فَلْتَرْحَمُو

تَرَاتِيلُ الشَّمس

بِـي مِـنْ طَوَافِ العابدين سَـحَـابُ

فَترَاقَـصَـتْ مِنْ فَرْحَتِي الأَهْدابُ

وُلِدَ الحَبِـــيب وَأَشـْــرَقَتْ آيَاتُـــهُ

وَتَـبَسَّــمَـتْ فِـي مـَكَّـةَ الأعْتَـابُ

رُحْـمَــاكَ لَا ( أُمٌّ هُــنَاكَ وَلَا أَبٌ)

مـِـنْ جَذْوَةِ المَـعْنَى دَعَـاكَ جَوَابُ

كَمْ غُصْتُ فِي الأَشْعارِ أَرْجُو مَدْحَهُ

لَــمْ يَكْـفنِي الشُّعـَــرَاءُ والألْبَـــابُ

غَـيْـمٌ تَـكَـدَّسَ هَـاهُـنَا فِـي ذِكْـرِهِ

مَـا الشِّعْـرُ مَا لُغَـتِي وَمَا الإِعْرَابُ

يَـا سَيِّـدَ الأَكْوَانِ فـَجْرَ خُـشُوعِهَا

مَا مَـرَّ في صَدْر ِالظَّلاَمِ شِــهَــابُ

صِـلْـنِي بِـبَوْصَـلةِ الزَّمَــانِ لَـعَلَّهَا

ذِي الرُّوحُ تَـهْـفُو بَيْنَـنَا إِنْ غَابُوا

وَلَرُبَّـمَـا رُوح المَـحَـبَّـة تَــنْـتَشِي

وَيَــدُورُ فِي أفْلَاكِهَا الأَصْـحَابُ

ويَعُودُ لِي عِشْقِي الّذِي يَمَّمْتُــهُ

أَقْصَى المُنَى ليضمني المِحْرَابُ

أَلْقيْتُ فِي خِصْرِ القَصِيدَةِ نُطْفَةً

فَتَــنَاسلَتْ فِـي تُرْبِهَـا الأَسْـلاَبُ

قَـدْ عَادَ مِنْ أَقْـصـَى مُــدَاهُ مُرَتِّلًا

وَالــوَجْـهَ يَرْسُـمُ نُـورَهُ الوَهَّـــابُ

طُهـْرٌ أَتَى للخَلْقِ تَحْمِلُـهُ السـَّـــمَا

فَتَـجَمَّعتْ مِـنْ حـَوْلِهِ الأَسْـــبَابُ

سُـبْحَانَ مَـنْ أَسْـرَى بِأطْهَرِ خَلْقِهِ

فَـتَهَـامَسَـتْ مَعَ رِيحِهَا الأَقْطَـابُ

كُلُّ النُّفُوسِ هنَا ، حكايَةُ عِشــْقِهِ

أَمـَّا القُلُـــوبُ فـَزَمـْزَمٌ وَشَــرَابُ

تَهْفُو إلى فَيْضٍ بِهَا تَقْوَى الهَوَى

وَإِلَـى نـَبِيٍّ مُرْسـَـــلٍ يَـنْــسَابُ

يَا حاديَ الأشْواقِ خُذْ رُوحي لهُ

فالرُّوحُ تَـمْلِكُ سِـرّهَــا الأَبْـوَابُ

كَــفَّانِ مِلْءَ الشّمسِ تُلْهِمُنَا وَإِذْ

تَعـْلُو فَـكُلُّ العَـالَـمِينَ خِـضَابُ

يَعْفُو وَيَصْفَحُ رَحْمَةً وَشفَــاعَةً

" وَاللّهُ جـَـلَّ جَــلالَـهُ التـَّوَّابُ "

سَفَرٌ بينَ دُموعِ السَّنَابلِ

أَمْــضِي إِلَـى نَبْضِ الـرِّمَالِ مُـعَانقَا

إِنْ لَـمْ يَكُنْ عِـشْقُ الجِهَـاتِ مُفَارِقَا

رَمْــلٌ عَـلى خَطْوِ القَصِيدَةِ مُتْعَبٌ

تَمْـتَــدُّ كَـفِّي لِلْـــقَصَــائِــدِ عَاشِقَـا

مَـاذَا سَنَـکْـتُبُ، وَالسَّـنابِلُ قَمْحُهَا

فِـي أَوَّلِ الدَّمْعِ المُـهَاجِرِ عَـائِــقَــا

سَـبْعٌ عِـجَـافٌ مِنْ ضَـفَائِرِ خَـوْفِهَا

فِـي فِتْـنَةِ التَّـفْسِيرِ تَـشْـكُو خَالِقَا

**ألقيت هذه الأَبْيَات في عيد العلم 16 أفريل، بمناسبة فوز ابتدائية موسى بن نصير بالمرتبة الأولى بالمسابقة الفكرية الولائية ما بين الابتدائيات على مستوى ولاية تبسة:**

"أَفريلُ" أَقْبَلَ بالمدارسِ نُورهُ

حَــيُّوا العلومَ منَارةَ البــــلدانِ

حَــيُّوا المُعلِّمَ واذْكُروا أفضالهُ

إِنَّ المُــــعلّم قُبَّـــةُ الأَوْطَــانِ

والعِـلمُ نُـورٌ رافــعٌ قدْرَ الفَـتَى

وَبِـهِ تُـعَــزُّ كـرَامَـةُ الإِنْـسَــانِ

إنَّ الذي رامَ العُــلومَ مبَجَّــلٌ

بين الخـَـلَائِقِ حُجَّـةُ الأزْمَانِ

سَـطِّرْ إلى زهراء أجمل بَـاقةٍ

من نرجسِ التَّعليمِ والرَّيحانِ

واخفضْ لها طرفَ الجناحِ مرتِّلاً

يَـحْـيا المعلِّـم زهــرة الأكـــوانِ

يَـا شمعةً بينَ الرِّجَالِ بفْوزِها

يَا زهْرةً في حقْلِهَـــا الفَــتَّانِ

وَعَنِ الرِّجَالِ فعادلٌ نالَ العلا

شرفًا رفِــيعًا خيــرةُ الشُبَّانِ

حُلمٌ جميـلٌ ها هنَا بمدارسي

فــوْزٌ ونَـصْـرٌ بَـاهِــر الألْوانِ

**إلى الشاعر السوري عبد الله حمادة:**

"بِمَـســافةٍ أخْرى تشُدُّ مسـَـافـــةً"

فـي إِثْرهَـا لغــةُ الهَــوَى تَنْـسـَـاقُ

عنِّي أُحدِّثُ فِي الفؤَادِ، قَــصِيدَةً

فَيُجــيبُ عنـِّي لَوْنــــُهُ، أُشْــتَاقُ

هَتَكَ المَـدَى وحيَ الجَمالِ وسرَّهُ

بالــكادِ يقْـــــرأُ حرْفـــَهُ عُشَّــاقُ

وأَنَا -الَّــذي- منذُ الوُصُولِ نهايةٌ

وحكايةُ الزَّمنِ الجـــميلِ نــِفَاقُ

نأْتي فيقْطـِـفُنِي الضَّيَاعُ بقبلــةٍ

ويضمُّني بعضُ الحنينِ، فراقُ

**رثاء شهيد الواجب الوطني**

**عيّادة السيّد**

**وإلى كل شهداء الجزائر**

بالأمس كنَّا معًا واليوم قد رحلوا

جسر الشَّهادة والأموات قد عبرُوا

يا ويْحَ أُمٍّ وفي أكبـادها فُـجعتْ

تبكي الدُّموع دمًا في موت منْ هجروا

أُمَّـاهُ هذا شهيدُ الواجب الوطني

عـزُّ الرُّجــولة يا أُمـِّي ونفتَخــرُ

زغـرودة عانقتْ روحَ الشهيدِ هُنَا

كأَنَّما الأرضُ يَـا أُمَّـاهُ تنْـفجــرُ

"عَـيَّادةٌ سيِّدٌ"[[4]](#footnote-4) منْ مثلهُ أســَــدٌ

حمَى الجزائر مِنْ شـرِّ العِدى، قمَرُ

نبكي لفقدِكَ والأوجاعُ تقتلُنـَـا

على حبيبٍ ودمعُ العينِ ينهمرُ

سِـرُّ المنيَّةِ مِنْ سرِّ الحياةِ أسًى

هيَ المنــيَّةُ والأســرارُ تَنْتـظِرُ

**مع الرَّاحلينَ إلى متاهاتِ العروبةِ...**

وَأخْفَيْتُ دَمْعي فِيكِ طِفلا صبيَّا

سأتْلُــو عَليْكِ الآنَ بَـوْحِــي نديَّـا

وَتَمْضِـي مَوَاعِيدِي لِميلادِ نجْمةٍ

تَغَـوَّلَ قَلْـبِي كَــادَ يـُولَــدُ حَـيَّـا

إِذا لغتي ذبْـلى، ببابــلَ دمـــعـةٌ

دمشق المرايا مِنْ لغـاتي عصيَّا

فإنْ مغْربي الأقـصى تنهَّد قبلــة

سيمطر فيه باسـمَ الثغْر، جنــيَّــا

هَوايَ يَمـانـيٌّ بســدِّ مَـآربـــي

أُوَحـِّـدُ في عيْـنَـيْكِ وَجْهًا بَكِيَّا

متَى تُزْهِرُ الخضْراءُ أَوَّلَ بسْمةٍ

سَــأُبعـثُ فيـها عاشـــقًا تُـونُسيَّا

مَـدامعُ عَيْــنَـيْها بقبَّـــةِ صَـخْـرةٍ

وجُـرْحٍ فلسطيــنيْ تَـأَلَّــهَ فِـيَّــا

وَأمضي عُمــانيًّـا يُـرافقُنـي دَمي

ونصْـفٌ منَ الأحْـلَامِ تَـهْفُو لَدَيَّـا

مَتى كانَ شعري في الشَّمالِ قدَاسةً

سيبعَـثُـني "شنْقيطُ" شعْـري نبِــيَّا

أُرتــِّلُ في كُــــلِّ الحجـَـازِ قصائِـدًا

فَـــتُتْلى بِنَجْــدٍ بَـــوْحـــهَا عَربــيَّـا

كَتَبْتُ على بَــــابِ المعزِّ عـروبتــي

فَهَـيَّا إلــى مِصـرَ العـروبَـــة هَـيَّــا

غوايَة الشّعر

"الشِّعْرُ نِصْفِي والجَمالُ ردَائِي

آيَــاتُنـَا فِي الحَـاءِ قَبْلَ البَـاءِ"

أَنَا مَا أَتَيْتُ كَـمِثْلِ آخِر زَائِـــرٍ

فِي القَلْبِ تَهْـذِي نِسْوَةٌ بِسَمَائِي

قَـطَّــعْنَ أَيْـدِيَهُـنَّ بَـعْدَ تَعَــفُّفٍ

فِي رُوحِـهِنَّ غِــوَايَةُ الأَشْيَــاءِ

حَيَّرْتُ قَـلْبِي كَـيْ يَكُونَ دَلِيلُـهُ

العَاشِقُونَ وَبَـعْــدَهُ أَهْــوَائِـــي

لَا تَسْـأَلُوا عَنِّي الخَلِيلَ إذَا أَتَى

فَأَنَا الأَخِيـرُ زَمَــانه بفنـــَائِـي

فَالشِّعْــرُ آخِـرُ شَهْقَــةٍ مِنْ عَاشِقٍ

يَمْـضِي بِهِ الحُـبُّ "لِغَيْــرِ لِقَــاءِ"

وَالشِّعْرُ ذَنْبٌ عَـادِلٌ بَعْـدَ الرَّجَــا

يَفْـنَى الزَّمَـانُ مُـخَلِّدَا أَنْـبَائِــي

نَـحْيـَا عَلَى مْـوْتٍ بِنَبْــضِ قَصِيدَةٍ

إِنَّ القَـصـائِــدَ أَذَّنَـتْ فِـي الَـمَــاءِ

**سجال مع الشاعر أعمار قيرة:**

**الشاعر أعمار قيرة**

ســئــمــتُ الــعــذاب ونــوحَ الــقــصـيـدِ

وقــد حــانَ وقــتُ الــكــلامِ الــســعـيــدِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

فَــهَــذا عَـــذَابــي يَــرومُ جَــمَــالَا

لِــيَــحـيَا سـعِــيــدًا بِعِـشْـقِي الجَــدِيدِ

**الشاعر أعمار قيرة**

أســلــتُ دمــوعَ الــحـيـارى حـروفًا

وأمـتـعــتُ حــزنِـي بــلـحـنِ الـنـشـيـدِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

وَأَيْــقــنــتُ أَنـِّي طــلـيــقٌ أَدَاري

دُمُــوعِي حُــروفًــا كَــطَـيْـرٍ غَــرِيــدِ

**الشاعر أعمار قيرة**

أنــرتُ ظــلامَ الــلـيالِــي بشـعـرِي

نــجــومُ عــفــافِي تُــرَى مـنْ بـعـيـدِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

دَعُـونِي وَشِـعْـرِي بـصَـمْـت اللَّـيـالِي

وَعَــدِّ النُّـجُــومِ وَســحْــر الــوُجُــودِ

**الشاعر أعمار قيرة**

أنـا الــنــظـمُ والــبـحـرُ والـوزنُ دومـاً

أنـا الـنـطـقُ والـضـادُ نــبــعُ الــوريــدِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

أَنَــا الــشِّـعْــرُ والــضَّــادُ بَـحْـرٌ عَـمِـيـقٌ

وَمَــهْــمَــا أُقُـــولُ فـتِــلْـكَ وُرُودِي

**الشاعر أعمار قيرة**

حــقُــولُ حــواسِـي تــراءتْ ربـيـعًا

فــصــبَّ الــفـؤادُ الـشـذَا فـي الـبـريـدِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

فَــقَـلْـبِي رَبِـيـعٌ بَـدَا فِـي خَــيَــالِـي

فَــهَــل يَــا رَبِــيـعُ تَـعُــودُ بِـعِـيـدِي

حُروفٌ عَربيَّة

تَهِيمُ الحُرُوفُ كَـطَعْمِ الحَيَاة

وَفِي الشِّعْرِ أَنْسَى حَديِثَ الرُّوَاةِ

كـأَنِّي حَدَائِقُ بَابِلَ شِعْرِي

مُعَلَّقَةٌ فِــي رِقَابِ الغُزَاةِ

وَمِنْ كُلِّ عِيدٍ بِأَرْضِ العِـرَاقِ

دِمَاءٌ تَـسِيلُ بِوَادِي الفُـرَاتِ

هُنَا الشَامُ قَدْ هَدْهَدَتْها الحُرُوبُ

بِفَيْحَاءَ فَاحَتْ سُمُومُ الوُشَاةِ

دِمَشْقُ لَقَدْ خَانَ نَسْلٌ خَبِيثٌ

وَأَفْرَخَ فِي زَمَنِ الخَائِنَاتِ

كَصَمْتِ القُبُورِ إِلَى بَابِهِمْ (مُو

صَدٌ) فِي وُجُوهِ يَتَامَى عُرَاةِ

وبَعْدُ..! فَيَا بَابُ أُمْنُنْ عَلَيْنَا

تُـرَابـًا وَظِـلًّا أُقِيمُ صلاتِي

فَلَا تُـغْلِقُـوا بَابَ جُوعٍ تَعَرَّى

أَمَامِي رَقِيقًا وَأَنْتُمْ وُصَاتِي

وَيَـا أَيُّـهَا الخَـائِفُونَ دِمَائِي

دِمَاكُمْ بَـغِـيٌّ بِـلَـوْنِ البغَـاةِ

فِي جُمْهوُرية شكُوبيستان

هـَـذِي بِلَادِي وَهَذَا اليَـأْس نَـوَّاحُ

حَالُ البـِلَاد كَـحَالِ المَوْتِ أَتْــرَاحُ

إِلَّا قـَـلِيلًا مِـنَ الأَوْهَــامِ تَـسْـكُـنُـنَا

وَذِكْـــرَيَــاتٌ وَأَحْـــلَامٌ وَأَفْــــرَاحُ

يَقُولُ لِي العَرَبِيْ غَنِّي فَقَدْ رَحَلُوا

فَأَيـْنَ مُـرْتَحَلِي وَالصَّمْتُ سَفَّــاحُ

مَا أَكْذَبَ القَوْلَ وَالأَفْعَالَ لَوْ صَدَقُوا

جَزَائِرُ الـمَجْـدِ أَوْهَــامٌ وَأَشْـبَــاحُ

مَتَـى تَعُـودُ لـنَـا الأَوْطَـان مُـبْصِرَةً

إِذَا تَـرَكْنَـا الأَسَــى فَالـهَـمّ يَـنْــزَاحُ

غـُـربـة

مِـنْ بَـطْـنِ أُمِّـي إِلَـى الدُّنْـيَا أَتَيْتُ أَنَـا

وَغُـرْبَـتِي لَـمْ تَـنَمْ وَالعُــمْـرُ مَـا سَـكَنَـا

مِـنْ أَيْـنَ أَبْـدَأُ..؟ هَـذَا القَـلْب مُنْكَسِرٌ

فِـي بِئْــرِ يُـوسَـفِــهِ يُـتْـمٌ بَـدَا وَطَـنَــا

تَــمُـرُّ سَــيَّـــارَةُ الأَحْــلَامِ مُــؤْلِــمَــةً

لَا نَـشْـتَـرِي حُـزْنَــهَا كَــيْ نَدْفَعَ الثَّمَنَا

لَيْــلٌ وَشَــى بِـي وَمَـا أَدْرَكْـتُ هَدْأَتَهُ

حَتَّى أَتَــمَّ الـصَّـبَاحُ الحُـزْنَ والشَّجَنَا

ثَـارَ الشُّــجُونُ فَـلاَ نَـاحَـتْ حَـمَامَتُهُ

قُـرْبِي فَهَــمِّـي غَفَا وَالقَـلْبُ قَـدْ حَــزنَا

شَـكَـوْتُ حَالِـي إِلَـى حَالِـي وَغُـرْبَتَهُ

كَـأَنَّنِـي جِـئـْتُ لِلــدُّنْـيـــَا إِذًا طَـعِنَــا

يُـلَـمِّعُ الـدَّهْـرُ سَـيْفًا حَـوْلَــهُ قَــدَرٌ

فِـي غَـفْـلَـةٍ وَالمَـنَـايَـا تَصْـنَعُ الكَفَنَا

يـَا قــُدْسُ مَعْذِرَةً

يـَا عُــرْبُ مَعْذِرَةً.. فَالرُّومُ قَدْ دَاسُـوا

وَالقُـــدْسُ أَرَّقـَـهَا الخـُــذْلَان والــيَاسُ

والعُـرْبُ قَدْ شَـرِبُـوا مِنْ كَأْسِ غَضْــبَتِهِمْ

فِـي حِـضْـنِ غَـانِيَةٍ مِنْ دَمْعِهَــا الـكَــاسُ

"أَقْصَـاكُمُ الآنَ تُـدْمَى.. مَنْ يُـخَـلِّـصُهَا"

لَبَّــيـْكِ مـَــقْدِســنَـا.. لَــكِــنَّـنَا الآسُ

مِــنَ الخـَليـلِ إِلَـى حَيْــفَا يَـمُرُّ دَمِـي

إِلَـى الجَـلِـيلِ إِلَـى يَـافَــا وَنـَــابُــلْسُ

**سجال مع الشاعر الجميل الراقي أعمار قيرة**

**الشاعر أعمّار قيرة**

تعبتْ عقولُ النَّاسِ منْ وسواسِ

فالكلُّ صارَ يعيثُ في الإحساسِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

يَا صَاحِبِي لَا تَبْتَئِسْ وَاقنَعْ بِهَا

فَوَسَاوِسِي أَسْكَنْتُهَا فِي الرَّأْسِ

**الشاعر أعمّار قيرة**

قد فكَّ حرفِي طلْسماً منْ سحرِهِ

فشربْتُ منْ جُملي عصيرَ الباسِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

غَنَّيْتُ بَعْضًا مِنْ حُرُوفِي عَلْقَمًا

وَشَرِبْتُهَا بِمَرَارَةٍ أَنْفَاسِي

**الشاعر أعمّار قيرة**

أمسيْتُ مَا أضحيتُ هلْ يدري الهوى

أنّي مَضغتُ الهجرَ بالأضراسِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

تَغْتَالُنِي كُلُّ الظُّنُون بِغَفْلَةٍ

وَلَطَالَمَا أَبْقَيْتُهَا أَحْبَاسِـي

**الشاعر أعمّار قيرة**

لن ترْفلَ الأقدارُ لِي أحزانَهَا

سَأشعُّ كالأبدارِ للأجناسِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

وَاللَّيْلُ إِنْ طَالَتْ عَوَاصِفهُ أَسًى

سَيَعُودُ يَوْمًا مُشْرِقًا إِحْسَاسِـي

**الشاعر أعمّار قيرة**

دقَّاتُ عيشِي لا تخونُ حُبورَها

والعمرُ صبَّ الحزنَ بالمقياسِ

**الشاعر محمد أمين عبدو**

فَمَصِيرُنا -عَيْشُ- الحَيَاةُ بِلَحْظَةٍ

مَجْنُونَةٍ تَصْفُو بِهَا أَشْمَاسِي

أزمنةُ يأسٍ

كَلَوْنِ أَزْمِنَـتِي جَاءَتْ بِدَايَاتِي

لَا لَوْنَ يُشْبِهُهَا حُـزْنًـا نِهايَاتي

فِي غَيْبَتِي عُدْتُ مِنْ مَنْفَايَ مُعْتَمِرًا

فَيَعْصِفُ الحُزْن كَـيْ تَزْدَادَ مَأْسَاتِي

أُقِيمُ مَمْلَكَةَ الأَحْلَامِ فِـي خَلَدِي

أَمْضِـي نَبِـيًّـا بِـلَا وَحْـيِ النُّـبُوءَاتِ

فِي شَهْقَةِ البَحْرِ فِي أَحْـشَائِهِ عِلَلِي

كَـأَنَّ "ذَا النُّونِ" لَمْ يَسْمَعْ نِدَاءَاتِي

فِي الكَهفِ خَبَّأْتُ أَحْلَامِي وَمَـا لَبِثَتْ

وَبَعْضُهَا سَـفَرٌ يُغْرِي حَمَاقَاتِي

"كَفِتْيَةِ الكَهْفِ لَوْ تَدْري" وَكَمْ لَبِثَتْ

فِيـهِ -مَوَاجِعُنَا الثَّكْلَـى- حُشَاشَاتِي

سِجْنُ الحَـيَاةِ أَسًـى وَاليَـأْسُ أَزْمِنَةٌ

فِي الحَالَتَيْنِ أَنَا المَسْجُونُ فِي ذَاتِي

إِنَّـا لَفـِي زَمَنٍ ضَـاعَتْ بُطـُـولَتـُهُ

وَاسْـتَوْطَنَ اليَأْسُ فِي كُلِّ ابْتِسَامَاتِي

كَفَرْتُ يَـا صَاحِبِي هَلْ أَنْتَ تَعْذِرُنِي

بِهَكَذَا وَطَنٍ بَعْدَ احْتِضَارَاتِي

يَسَّاقَطُ الأَمَلُ المَدْفُونُ في شَجَنِي

وَأَقْطِفُ الُحُلْمَ مِنْ بَعْضِ الجِرَاحَاتِ

أُفَتِّشُ الآنَ عَنْ تِلْكَ الـرُّؤَى أَمَلًا

نَحْيَا وَنَمْضِي سَرِيعًا فِـي المَتَاهَاتِ

أُفَتِّشُ الآنَ عَنْ صَبْرٍ يُغَيِّـبُنِى

مَا أَثْقَلَ العَيْشَ فِـي دُنْيـَا المُعَانَاةِ

أَخُوضُ مَعْرَكَتِي وَالسَّيْفُ مُنْكَسِرٌ

لَمْ تَنْهَزِمْ شَقْوَتِي بَعْدَ انْكِسَارَتِي

إِلـى قَـاتِلٍ

يَـا قَاتِل الـنَّفْـسِ آتٍ يَـوْمُـكَ النَّـدَمُ

فَالـلَّـهُ حَـرَّمَـهَـا وَالنَّــاسُ تَخْـتَـصِـمُ

فَـكَــيْفَ تَـقْـتُلُ رُوحــًا عِنْدَ حُرْمَتـهَا

فَـابْشِــرْ بِـيَوْمٍ عَظِـيمٍ حِـينَ يَنْـتَقِـمُ

خيالُ زهرَةٍ

يَا زَهـْرةً فـِي غُـصْنِهَا قـَدْ رَاقَ لِـي

مَا كَانَ مِنْكِ وَمِنْ خَيَالكِ شَاخِصَا

مَا زِلْتُ أَذْكُـرهَا وَتَذْكُرُنِي كَــمَا

الأَيَّامُ عَادَتْ كُلَّمَا دَمْعِي عَصَى

أَهُنـَالـِكَ الـدَّمْعُ الَّـذِي نـَأْسَى بِـهِ

أَمْ فِي عُيُونَكِ مَا يُخَبِّىءُ نَاقِصَا

زَمَنٌ ضَنِينٌ فِي خَيَـالِي رَاقِصٌ

لَوْ عَادَ يَشْدُوا هَا هُنَا مُتَرَاقِصَا

مَا زِلْتُ مُبْتَسِمًا.. الحَيَاةُ جَمِيلَةٌ

هَـلْ نُقـْنِعُ الأَيَّــامَ حُـبًّا خَالـصَـا

مَازِلْتُ أَرْسُمُ غُصْنَهَا مُتَنَاسِـقًا

حَتَّى رَأَيْتُ وَمَا بِقَلْبِي غَائِصَا

هـَلْ تَعْرِفِيـنَ الآنَ سـِرَّ حَيـَاتِـنَـا

فِي زَهْرَةٍ تبدي الجَمَالَ خَصَائِصَا

إلى ابنتي .. رناد

رُوحُ الحَيَاةِ طُفُولَةٌ لَا تَنْتَهِي

وَصَغِيرَتِي يَا زَهْرَةً فِي قَلْبِنَا

بِبَرَاءَةِ الأَطْفَالِ لَحْنُ بَرَاءَةٍ

(دَلـُّوعَة) مَجْنُونَةٌ فِي عَيْنِنَا

أَبُنَيَّتِي وَحَبِيبَتِي وَالمُشْتَهَى

لَوْلَاكِ مَا تَصْفُو الحَيَاةُ بِعَيْشِنَا

**طلب منِّي صديق أن أكتب له ما يخامر عقله فكتبت له..**

أَتُرَى دُمُوعِي عَاصِيَاتٍ والهَوَى

وَالقَلْبُ يَأْخُذُنِي إِلَى طَيْفٍ لَهَـا

مَازِلْتُ أَنْتَظِرُ الجَمَالَ وَسِـحْرَهُ

يَا بَحْرَ بُـونَةَ وَالمَرابِعُ والمَــهَـا

هَلْ تَعْرِفِينَ الآنَ أَسـْـرَارًا لَــنَـا

مَا ذَنْبنَا فَحِكَايَتِي فِي نَجْــمِهَا

لَمْ تَكْتَمِلْ تِلْكَ الرُّؤَى كَيْ تَعْرِفِي

أَنْ لَيْسَ للأَيَّامِ مَا يُرْجـَى بِهَــا

**بمناسبة المولد النبوي الشريف كتبت هاته الأبيات:**

فِي مَوْلِدِ الهَادِي البَشِيرِ مُحَمَّدٍ

صَلَّتْ عَلَيْكَ مَلَائِك الرَّحْمَانِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ البَرِيَّة أَحْمَدَا

نُور الهُدَى بَدْر الدُّجَى العَدْنَانِ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ سِرَّ نُبُوءَةٍ

وَأَتَــمَّ بِالإِفْــرَادِ وَالخِتْمَـانِ

مَوْلَايَ شَفِّعْهُ وَأَوْكِلْهُ بِنَا

يَا شَافِعًا فِي أُمَّةِ القُرْآنِ

حُرُوف مَنْسِية

خَجْلى حُروفي وَهَذَا الشِّعْرُ يَلْتَهِبُ

فَكُلَّمَا قُلْتُ يَكفِي قَامَ مُغْتَصِبُ

فَكَيْفَ تَأتِي قَوَافِينَا وَذِي لُغَتِي

أَوجَاعُهَا فِي كُلِّ مَا قَالُوا وَمَا كَتَبُوا

فِي حَضْرَةِ الشِّعْرِ يَبْكِي حَرْفُ قَافِيَتِـي

بِكُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهُ وَيُنْتَحَبُ

مَا أَشْبَهَ اليَوْمَ بِالأَمْسِ القَرِيب هُنا

مُلْكٌ بِأنْدُلسِ الغيِّاَبِ يُسْتَلبُ

واليَوم شَامٌ وَبَغْدَادٌ وَذِي يَـمنٌ

وَالحُزْنُ رَابِعُهم يَشْكُو وَيُنْتَسَبُ

غُربَةُ الرُّوحِ

مِنْ غُرْبَةِ الرُّوحِ.. أَمْ مِنْ غُرْبَةِ الزَّمَنِ

نأْسَى علَى النَّاسِ أمْ نبكِي عَلى الشَّجنِ

مُــغَـرَّبونَ.. بِـلاَ ذِكْــرَى بِـــلَا أَمَـــــلٍ

حُبْـلَـــى مَــوَاجِـعُــنا ثَـكْـلى بلَا وطَــنٍ

مِنْ أَوَّلِ الــبَــدْءِ هَــذَا العُــمْـرُ مُـنْكَــسِرٌ

فِي آخِــرِ الـعُــمْرِ هَــذَا البَـدْءُ يَسْـكُـنُنِـى

شـَهْقَةُ المعنى

لِلَـيْلَى قُــلُوبُ العَاشــِقـِينَ تمِيلُ

وَقــَلْبِي (بِهَذَا شَاهِدٌ وَدَلِيلُ)[[5]](#footnote-5)

مَتَى فَاضَ دَمْعِي والنُّجومُ طَوَالِعٌ

هَـمَتْ فِي لَيَالي المُتْعَبِـينَ هطُولُ

وَلِي فِي اشْتِعَال الرُّوحِ قُبْلَةُ عَاشقٍ

تُــضِيءُ شِــــفَاهَ العـَــارفِينَ سبِيلُ

غَفَا مَا غَفَا قلْبي خُشُوعًا مُطهَّرًا

كَأَنَّ سَحــَابًا مِنْ هـَـــوَاهُ ظَلِيلُ

وَعَام مِنَ الحزْنِ القَدِيمِ هَزَزْتهُ

بِجِذعِ مَسَافَـاتِي كَأَنِّـي نَخِــيلُ

فُؤَادِي مَـوَاجِـيـدٌ بِذِكْرِ مُحَمَّـدٍ

وَقَـلْبِي إِلَى الهَادي هنَاكَ نَزِيـلُ

وَكُـلُّ مُـحِبٍّ لِلْخَــلِيـلِ مَسَافَةٌ

وُحُبُّ رَسُولِ اللّهِ دَرْبٌ طَوِيـلُ

خَرِيرُ الغَيْمِ ..

آتٍ.. مِنَ الغَيْمِ لا حبْرٌ وَلَا قَلَمُ

وَلَيْلُ أَسْئِلَتِي لَوْحٌ لِمَنْ عَلِمُوا

يَا عَارفينَ أَكُنْت الآنَ مُنْكَشِفًا

وَحْدِي أُعِيدُ مَسَاءَات لِمَنْ ظُلِمُوا

بُشرى المـَسيح وَبُشْرى الحَادِثَاتِ لمنْ

ضَاقَ الزَّمانُ بهمْ واسْتوْطنَ الألمُ

لَكَ الكَرامَة والتَارِيخ مَا كَتَبُوا

إنّ الطَرِيقَ إلَى التَّارِيخِ مُتّهَمُ

فِي الغَارِ كُنْت وَكَانَ الخَيطُ مُعجِزةً

حُلمَانِ يَرْسمُ خَيطُ الوَجْدِ مَا رَسَمُوا

فِي الغَارِ أَزمِنَةُ العُشَّاقِ لَهفَتُهُمْ

وَحْيٌ وَأُغنِيَةُ الوُجْدَانِ تَضْطَرِمُ

مَا كَانَ سِرًّا طَرِيق العِشْقِ مَا سَأَلُوا

يَا عَاشِقِينَ أَجِيبُوا دَعوَةً لَـهـُمُ

اليَوم يَثرب مِن تِلْقَاءِ مَوعِدِهَا

تَلقَاهُمُ خَصْمَاءُ الدَّهْرِ قَدْ حَسَمُوا

محمدٌ يا رسُولَ الله يَا وَجَعِي

هَا أَنْتَ مِن آخِر الأَوجَاعِ تَبْتَسِمُ

خَطْوٌ يُضِيءُ اشْتهَاءَ النُورِ مُنطَلِقٌ

خُطَاكَ فِي سَفَرِ النَّجْمَاتِ تَعْتَصِمُ

يَا رَاكِبًا فِي مَسَاءِ الغَيبِ لي أملٌ

قَصِّرْ بهِ عَنْ بُلوغِ النَّجمِ يا عَلمُ

نُبوءَةُ أحزَانْ

نِصْفِي مِنَ الْأحْزَانِ يَرْتَجِفُ

قَلَقٌ, عَذَابٌ, حَيْرَةٌ, أَسَفُ

وَالنِّصْفُ نَافِلَةُ الْغِيَابِ مُسَافِراً

فِي دَاخِــــلِي مَازَالَ يَعْتَرِفُ

أَنَا طَاعِنٌ فِي الْجُرْحِ لَوْلَا فُسْحَةٌ

شَابَ الأسَى وَاِسْتَوْطَنَ الْعَزْفُ

لَا شَيْءَ يُغْرِي هَا هُنَا يَا خَاطِرِي

فَجَنَازَةُ الْأحْلَاَمِ تَنْتَصِفُ

لِي دَمْعَةٌ بِالْبَابِ تَسْأَلُ قَاتِلِي

أَنَا لَسْتُ إلا مَا تَرَى حَتْفُ

وَتَرُدُّنِي كَاسَاتُ عُمري دَمْعَةً

فِي أَرَذْلِ الْمَأْسَاةِ أَرْتَشِفُ

وَحْدِي تُعَانِقُنِي الْجِرَاحُ سَنَابِلاً

وَالْقَلْبُ لَا نَخْلٌ وَلَا سَعَفُ

مَنْ ذَا يُصَدِّقُ أَنَّ قَبْرِيَ جَائِعٌ

وَالْجَائِعِينَ قُبُورَهُمْ حَرْفُ

أغنِيَةُ عِشْق

مَا زالَ في دَاخِلِي عِشْقٌ أُغَنِّيـــهِ

مَا زلتِ أنتِ بِـكُـلِّ الوقتِ تُغْريهِ

كَهِيتَ لَكْ حيــنمَا قــامتْ ترَاودُهُ

فَإِنْ تَقطَّعَ حــرْفِي فيكِ أُعْطِيــهِ

تَلومُنِي عَنْ هَوَاهَا كُلَّمَا سـَــأَلَتْ

" فَذَلِــكُنَّ الّــذِي لُمْتُنَّـــنِي فِيهِ "

أَلْوَانُ قَلْب

الحُبُّ ..! أَلْوَانُ القُلــــوبِ وفُسْحَةٌ

بَيْنَ السُّطُورِ، هوَاكِ يُمْسِي دَفْتَرَا

عَيْنَاكِ.. حَقْلٌ مِنْ رَبِيعِيَ غَيْــمَةٌ

وَسَحَابُ دَمْعُكِ خَمْرَة إِنْ أَمْطَرَا

وَالعَاشِقُونَ وَمَا سوَاهُمْ فِي الهَوى

أَخْفُوا لَضَاهمْ فِي القُلُوبِ تَصَبُّرَا

عُهدة خَامِسة

لَا تَسْألوهُ فقَــلبي وَالهٌ تعِــبُ

لاَ تسْألوهُ لَعَمْرِي جُرْحُنَا العَرَبُ

مَاذَا أَقُول وَهَذِي الرِّيحُ مُشْرعةٌ

والحَاكِمُونَ بِأَمر الله مَا نَهَبُوا

قَدْ فَرَّقُونَا عَلَى الأحلاَمُ وَاجتَمَعُوا

فَالحَاكِمُون بِأَمر الله مَا سَلَبُوا

عَلَى الأرَائِكِ مَا قَامُوا وَمَا نَظَرُوا

(بِأَيِّ آلائِهِمْ) حُكَّامُنَا كَذَبُوا

مَاذَا أقُولُ لِذِي القَرْنَيْن يَسْأَلُني

عِشْرُونَ عَامًا مِنَ "العُهْدَاتِ" تُغْتَصَبُ

وَالآنَ خَامِسَةً أَوْحَى بِهَــا قَدَرٌ

وَاللَّاتِ والعِزّ وَالأصْـــنَامُ تُنْتَخَبُ

إلى الخطاط العراقي خلدون الناصر:

وأعذبُ مِن هَذا الجَمَال لِيَعشَقكْ

وأجملُ مِن كُلِّ الخَـيَالِ فَيَرسُمكْ

كَأنَّكَ طُــوفانٌ وحَــرفُكَ رَقصَةٌ

عَلى بَابِ نَايَاتِي وَخَطُّكَ يَسمَعُكْ

عِرَاقِي و(خَلْدُونَ) الحُروفَ وَ(نَاصرٌ)

يَدٌ فِي بِلاَدِي مِنْ يَدَاهَا تُقَبِّلُكْ

تَائِـــــهْ

وَبِي .. مَا لَيْسَ يُنْكِرُهُ الفُؤَادُ

إِذَا قَلْبِــي تَـأَلَّـهَ يَا.. سُعَـــادُ

لِمَاذا..؟ كُلَّمَا عـادَتْ لَــيَالِـي

يقَوِّضُ حُلْمَ لَيْـلَايَ السُّهَـادُ

لِماذا..؟ كلُّ منْفايَ اشْتياقٌ

وقلْبُكِ دَارُ رجْعَاتِي مَعَـادُ

بِغَيْرِ الحُبِّ يا ليْلى مُحـَـــالٌ

يكُونُ لغيركِ -القلب- اعْتِمَادُ

أَأَكْـتُبُ كُلَّـمَا نَــادَى مِــــدَادٌ

وَهَـــذا دَمْعـُـــنَا حِبْرٌ مِــدَادُ

يُغَـنِّي العَاشِقُـونَ بِلَا رَبَـابٍ

إِذا غَـنَّى الـهَوَى وَجَعًا يُعَادُ

إِذَا قَلبي مَــوَاوِيلًا يُغَنّـي

بِلا رُكْـحٍ أَغَـانِيـنَا سَوَادُ

أَمِنْ بَعْضِ الخَطَايَا.. يَا ذُنُوبِي !!

أَتُوبُ ..فَكُلُّ غَيْبَاتِي حِدَادُ

وَلي قلْبٌ إِذَا مَا تَسْأَلِيهِ

يُعَانِي مَا يُعَانِيهِ.. الفَسَادُ

وَهَذا صَيْفُ سُنْبُلهَا ضَنِينٌ

تَقُولُ لَعَلَّ قَلْبَيْنَا.. حَصَادُ

في وفاة إبنة عمي صالح عطية "أميرة"

هُـنَا وَحْـدِي أُعَانِـقُ جُـرْحَ أَمْـسِـي

فَـأَيُّ (أَمِـيـرَةٍ) غَـابَـتْ بِـهَـمْـسِـي

دَمُـوعِـي الـيَـوْمَ لَا تُـشْفِي مُصَابِي

أَلَا تُـعْـسًا عَـلَى غَـيْـبَـاتِ شَـمْـسِي

فَـيَـا دَمْـعِـي وَيَــا حُـزْنًــا بِـقَلْـبِـي

تُـرَاكَ الآنَ تُــلْـحِـقُــنِــي بِـأُنْـسِــي

وَدَاعًــا يَـا ابْتِـسَـامَـاتِـي وَرُوحِـي

بِـلَا طَـعْـمٍ حَـيَـاتِي حِـيـنَ تُمْـسِي

في القَلْب

فِي جـَانبِ القَلْــب قَدْ آنَسـْـتُها نَــارَا

وَالـخَـوْفُ يَــبـْعَثُنـِي فِـيـها إِذَا فَــارَا

قَدْ جَاءَ يَسْعَى مِنَ المنْـفَى بِلَا وَطَنٍ

إِلَّا الَّــذِي يَــحْــمِلُ الأَشْـوَاقَ أَوْزَارَا

فِـي لَوْنِ عَيْـنَيْكِ بَحْـرٌ مِنْ حَقِيقَتِـهِ

يَـوَدُّ لَـوْ أَنَّ قَلْــبِي كَــانَ إِعْــصَـــارَا

فَمَا الحبِيبُ وَمَا النَّجْوَى وَمَا قَلَقِي

وَالشِّـعْرُ يَـشْكُو مَآسـِـينَا إذَا ثَـــارَا

وَمَا الفُـؤَادُ وَمَـا الشَّـكْوَى تُؤَرِّقُنَـا

إِلَّا وَكُــنَّا عَـلَى الأَحْــــــلَامِ زُوَّارَا

مَعَابِدُ العِشْق

مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ يَا صَغِيرةَ.. وَالهَوَى

بَينِــي وَبينكِ كُــلّهُ تقْصيرُ

وأنا الَّذِي منذُ البدَايةِ مُتعبٌ

بهواكِ ليْسَ يَطالُني التَّغييرُ

وأناَ الذِي قَد قُلتُ يَومًا أنَّنا

نِصفَين، لكِن خانَني التّعبيرُ

بمعابدِ العِشقِ القدِيمِ قَصَائدي

تُتلى عليهِمْ ما لها تفسيرُ

حتَّى مَتَى والقلبُ فيكِ معذَّبٌ

يَا غُربتي حتَّى متَى..! التَّبريرُ

قُومي إذَنْ دُقِّي على أبْوابناَ

حَرْبَ الهَوى ما طَالها تَحريرُ



الفُهرسْ

الإهداء

التَّحْلِيقُ بِأَجْنِحَةِ الشِّعْرِ:.........................................................................................................................................................**01**

أُغَالِبُ القَلْبَ:.....................................................................................................................................................................................**12**

العَاتِرِيَّة:.................................................................................................................................................................................................**14**

هَمْسُ الجُفُون:..................................................................................................................................................................................**16**

يَا لَيْلُ يَا عَيْنُ:...................................................................................................................................................................................**17**

خَيَالُ اِمْرَأَة:........................................................................................................................................................................................**18**

عَيْنَاهَا:......................................................................................................................................................................................................**19**

عَلَى البَابِ يَا لَيْلَى:.....................................................................................................................................................................**20**

نَذْر:..............................................................................................................................................................................................................**21**

أَحْلاَمٌ دَافِئة:........................................................................................................................................................................................**22**

اِعْتِذَارٌ لِعَيْنَيْكِ:................................................................................................................................................................................**23**

أَعِيدِينِي إِلَى حُلُمِي:...................................................................................................................................................................**24**

رَقْصَةُ القَمَرِ:....................................................................................................................................................................................**25**

عُمْرٌ بِلَوْنِ عَيْنَيْكِ:.......................................................................................................................................................................**27**

عَيْنَاكِ فَاتِنَتِي:...................................................................................................................................................................................**28**

عَوْدَةُ الرُوحِ:.....................................................................................................................................................................................**29**

عِشْقٌ:........................................................................................................................................................................................................**30**

دُمُوعٌ ضَائِعَة:..................................................................................................................................................................................**31**

وَهْمُ القَصِيدَةِ:....................................................................................................................................................................................**32**

أيُها العَربِيُ سَتَنْجَلِي:...............................................................................................................................................................**33**

مرفوعة إلى روح الشاعر عثمان لوصيف:................................................................................................**34**

مَآذِنُ اللَّهَب:.......................................................................................................................................................................................**35**

أحلاَم عربية:....................................................................................................................................................................................**37**

خطف الطفل منصوريّة محمد أمين:....................................................................................................................**39**

تَرَاتِيلُ الشَّمس:...............................................................................................................................................................................**40**

سَفَرٌ بَينَ دُموعِ السَّنابِل:.......................................................................................................................................................**43**

ابتدائية موسى بن نصير الحي الجديد بئر العاتر:................................................................................**44**

إلى الشاعر السوري عبد الله حمادة:....................................................................................................................**46**

رثاء شهيد الواجب الوطني عيادة السيّد:.........................................................................................................**47**

مَعَ الرَّاحلينَ إلى مَتاهاتِ العروبةِ:..........................................................................................................................**48**

غوايَة الشّعر:....................................................................................................................................................................................**50**

سجال مع الشاعر أعمار قيرة:....................................................................................................................................**51**

حُروفٌ عَربيَّة:...............................................................................................................................................................................**53**

فِي جُمْهُورية شُكُوبِيسْتَانْ:.................................................................................................................................................**55**

غُربة:........................................................................................................................................................................................................**56**

يَا قُدْسُ مَعْذِرَةً:...............................................................................................................................................................................**57**

سجال مع الشاعر الجميل الراقي أعمار قيرة:.........................................................................................**58**

أزمنةُ يأسٍ:.........................................................................................................................................................................................**60**

إِلَى قَاتِلٍ:................................................................................................................................................................................................**62**

خَيَالُ زَهْرَةٍ:.......................................................................................................................................................................................**63**

إلى ابنتي.. رناد:...........................................................................................................................................................................**64**

طلب من صديق:..........................................................................................................................................................................**65**

أبيات بمناسبة المولد النبوي الشريف:................................................................................................................**66**

حُرُوف مَنْسِية:................................................................................................................................................................................**67**

غُربَةُ الرُّوحِ:....................................................................................................................................................................................**68**

شَهْقَةُ المَعْنَى:....................................................................................................................................................................................**69**

خَرِيرُ الغَيْمِ:........................................................................................................................................................................................**70**

نُبُوءَةُ أحزَانْ:....................................................................................................................................................................................**72**

أغنِيَةُ عِشْق:.......................................................................................................................................................................................**73**

ألْوَانُ قَلْب:...........................................................................................................................................................................................**74**

عُهدة خَامِسة:....................................................................................................................................................................................**75**

إلى الخطاط العراقي خلدون الناصر:.................................................................................................................**76**

تَائِــــــهْ:..................................................................................................................................................................................................**77**

رثاء إلى أميرة:...........................................................................................................................................................................**79**

في القَلْب:..............................................................................................................................................................................................**80**

مَعَابِدُ العِشْق:....................................................................................................................................................................................**81**

1. عُبَيْدِيُّ : نسبة الى قبيلة أولاد سيدي عبيد الشريف. [↑](#footnote-ref-1)
2. بِئْر العطْر: نسبة إلى مدينة بئر العاتر ويرجع اسم بئر العاتر إلى فترة الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا إذ تقول الرواية إنه عند شعور الكاهنة البربرية بالهزيمة أمرت جنودها بسكب كمية هائلة من العطور في بئر (تسمَّى الآن باسمها). [↑](#footnote-ref-2)
3. عاتريان: نسبة إلى مدينة بئر العاتر. [↑](#footnote-ref-3)
4. عَـيَّادةٌ سيِّدٌ: (عيادة السيد) لقب واسم شهيد الواجب الوطني. [↑](#footnote-ref-4)
5. الشاعر العباسي ابن الخياط. [↑](#footnote-ref-5)